من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

الاحد ٢٩ حزيران (يوليو)

العدد ٢٦ (٥٨٥)

١٩٨٠

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي

في ٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٨١

*** إجتماع اللجنة المركزية اتخذ قرارا بعقد المؤتمر الدوري للحزب.**

*** الحزب الشيوعي السوفيتي يضم اليوم اكثر من ١٧ مليون عضو.**

استمع اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ٢٣ حزيران (يوليو) الى تقرير السكرتير العام ليونيد بريجنيف ، وحل مسالة عقد المؤتمر الدوري للحزب . وقدم الى وزير الخارجية اندريه غروميكو تقريرا «حول الوضع الدولي والسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي» .

واقر المشاركون في الاجتماع جدول اعمال المؤتمر حيث سيلقي ليونيد بريجنيف تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وسوف يتحدث عن مهمات الحزب في السياسة الخارجية والداخلية . وسيلقي رئيس مجلس الوزراء السوفيتي اليكسي كوسيغين تقريرا عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وسينتخب المؤتمر كذلك الهيئات المركزية للحزب .

وقد قال ليونيد بريجنيف في تقريره في اجتماع اللجنة المركزية ان كل مندوب في المؤتمر السادس والعشرين سيمثل ثلاثة الاف وثلاثمائة وخمسين شيوعيا ، اي اكثر مما في المؤتمر السابق . ويتعلق هذا بان عدد اعضاء الحزب قد نما خلال السنوات المنصرمة فهو يضم الان ١٧ مليونا و١٩٣ الف شخص .

واضاف ليونيد بريجنيف قوله : «ويزداد مع تطور البلاد تعقيد وابعاد المهمات في السياسة الداخلية وتكلف جهدا كبيرا كل خطوة نحو تنقية الوضع الدولي فالاوساط الامبريالية العدوانية تحاول الضغط على الاتحاد السوفيتي وعلى مواقع الاشتراكية على العموم . وهي تسعى الى عزل الاتحاد السوفيتي تقريبا ولكن اعمالها في هذا الاتجاه سرعان ما اخذت تبوء بالفشل» .

وقال بريجنيف متحدثا عن الاحداث الافغانية :

«ان عملية مساعدة افغانستان لا تنطوي على اية ذرة من الجشع فلم يكن لدينا اختيار آخر سوى ارسال القوات . واكدت الاحداث ان ذلك القرار كان القرار الصائب الوحيد .

ان الحياة في افغانستان اخذت تعود الى مجراها الطبيعي تدريجيا . فقد سحقت العصابات الكبيرة من اعداء الثورة وتكبد المتدخلون هزيمة نكراء وفي هذه الظروف اتخذنا قرارا باجلاء عدد من قواتنا المرابطة في افغانستان» .

(طالعوا تقرير ليونيد بريجنيف وقرار اجتماع اللجنة المركزية «حول الوضع الدولي والسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي» على ص ٦ و٧) .

افتتاح دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

افتتحت في موسكو الدورة الثالثة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في تشكيلته العاشرة .

وشرعت الهيئة العليا لسلطة الدولة في مناقشة مشروع قانون حول الصلاحيات الاساسية لسوفيتات نواب الشعب في المقاطعات والاقاليم والمناطق والنواحي ذات الحكم الذاتي .

ويقضي المشروع الذي استعرضته هيئة الدورة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، الى توسيع حقوق السوفيتات المذكورة وتعزيز قاعدتها المادية المالية وتنشيط دورها في حل المسائل الاقتصادية والاجتماعية الثقافية .

وقد اشار المشاركون في المناقشة الى ان القانون الجديد سيخدم مواصلة تطوير الديمقراطية السوفيتية وسيجعل الاساس القانوني لنشاط هذه السوفيتات مطابقا لدستور الاتحاد السوفيتي الذي اقر عام ١٩٧٧ .

وستناقش الدورة ايضا مشروعين اخرين حول حماية هواء المحيط الجوي وحول حماية واستخدام عالم الحيوان .

وقد استكمل هذان المشروعان في سير مناقشة الاوساط الاجتماعية لهما وسيختتم بعد مصادقة السوفيت الاعلى عليهما انشاء النظام الموحد لتشريع حماية الطبيعة في الاتحاد السوفيتي وسيشمل هذا النظام اهم انواع الطبيعة : الارض والمياه والغابات وبواطن الارض والهواء وعالم الحيوان .

ان حماية الطبيعة واستخدام الموارد الطبيعية عقلانيا هما حسب الدستور السوفيتي موضع عناية دائمة من جانب الدولة وواجب على المواطنين السوفيت . ولان القوانين [illegible] المبادئ [illegible] الدستور [illegible]

ماريا موسكوليو تضرم الشعلة الاولمبية من اشعة الشمس بمساعدة المرآة المقعرة .

الشعلة الاولمبية بدأت مسيرتها الى موسكو

اشعلت الفنانة اليونانية ماريا موسكوليو في ظهر التاسع عشر من الشهر الحالي الشعلة الاولمبية من اشعة الشمس وسلمتها لافانتيوس كوسموبولوس اول حامل للشعلة .

وحضر بوريس كوروليوف مراسلنا في اثينا تلك المراسيم وتحدث مع افانتيوس كوسموبولوس (١٧ سنة) خريج المدرسة الثانوية والعداء للمسافات المتوسطة الذي نال ذلك الشرف الرفيع وقال الرياضي وهو يقف تحت الراية البيولمبية (؟) في حرج «كوبرتان» : الى اليوم باول خطوة في الطريق الى موسكو ، ويصعب علي التعبير عن مشاعري ، لقد كادت دموع السعادة تخنقني وفي الوقت نفسه احسست ان قواي ازدادت لدرجة اني استطيع ان اجتاز وفي يدي الشعلة كل المسافة من اولمبيا الى موسكو .

ونقول بالمناسبة ان شابا آخر كان قد اختير في بداية الامر ليكون اول حامل للشعلة الاولمبية . وابلغت جميع الوكالات باسمه غير اننا علمنا خلال «البروفة» الاخيرة انه استبدل بشاب آخر . وكان عدد المرشحين كبيرا جدا . ولكن لماذا وقع الاختيار على كوسموبولوس ؟ لقد اصرت على اختياره ماريا خورس مخرجة مسيرة الكاهنات .

(البقية على ص ١٦)

[illegible] البرلمانات ونوابها في دول اوروبا والعالم

[illegible]

[illegible] الثوار الافغان يودعون المحاربين السوفيت

رياضيو الزوارق الشراعية يستعدون للاولمبياد

يستعد لسباق الزوارق الشراعية الاولمبي رياضيو البلدان المشهورة في هذا النوع الرياضي وممثلو البلدان التي بدأت تشترك في الاولمبياد قبل فترة قصيرة . وقد اتاحت نتائج السباقات التي اقيمت في مختلف البلدان في نيسان وايار (ابريل ومايو) امكانية مقارنة قوى المتسابقين الذين يستعدون للمنافسة على جوائز الاولمبياد الرفيعة . واليكم كيف يبدو توزع القوى حسب انواع الزوارق التي ستشارك في السباق الاولمبي .

«فين»

ان اكبر عدد من المشاركين يجتمعون في الاولمبياد حسب التقليد في هذا النوع من الزوارق . ويقدم البلد المنظم القوارب والصواري للرياضيين وفق القواعد . وهكذا سيكون الحال ايضا في تالين . وقد بنيت الزوارق في الترسانة المحلية .

لقد احتل المكانة الاولى في هذا النوع من الزوارق في الموسم الحالي الرياضيان دوريستسني وبلانكو من اسبانيا . وهما فتيان ومستعدان استعدادا ممتازا . ومن المدربين ان يحددوا واحدا منهما .

ويمكن ان نضيف اليهما هورتنس من الدانمارك ونيليمان من هولندا نايرهوفر من النمسا وسكاربينسكي من بولونيا وشومان بطل اولمبياد عام ١٩٧٦ من المانيا الديمقراطية .

وكان سباق الرياضيين السوفيت في الالعاب الاولمبية موفقا في هذا النوع من الزوارق بالذات . ولم يقرر مدربو المنتخب السوفيتي بعد من سيخوض السباق الاولمبي اندريه بالاشوف ام سيرغي خوريتسكي .

«الهولندي الطائر»

قال مؤخرا فلاديمير ليونتيف الحائز على كاس العالم عام ١٩٧٨ في هذا النوع من الزوارق : «اعتقد بان المتسابق على زورق ذي تصميم تقليدي سيكون الفائز في الالعاب الاولمبية . ولكن من الصعب التنبؤ باسم الرياضي الذي سيحرز النجاح» .

ان ليونتيف نفسه قد خاض مع زميله فاليري زوبانوف السباقات الاولمبية في كيل وفي كينغستون ويامل ان يكون في عداد الفائزين هذه المرة . ويستعد للسباق الاولمبي استعدادا نشيطا الشقيقان لولينبريخت من هولندا . وقد شاركا مرتين في سباق البلطيق واحرزا النجاح خلال المرتين . وينبغي القول ان فرصتهما في الحصول على الميدالية الذهبية اكبر من اي وقت مضى .

ويامل في النجاح ايضا رياضيو فرنسا طاقم بوي ذي الدقة ، ولهم كامل الحق في ذلك . وسوف يطمح الى المراتب الرفيعة كذلك رياضيو ايطاليا واسبانيا والبرازيل .

«تورنادو»

ثمة ثلاثة رياضيين في هذا النوع من الزوارق يطمحون الى نيل «الذهب» الاولمبي : رهم الرياضي السوفيتي فيكتور بوتابوف بطل العالم مرتين الحائز على المرتبة الاولى في سباق كاس العالم هذا العام ، ويورغ شبنغلر بطل العالم السابق من المانيا الاتحادية ، وريجينالد وايت مصمم الزوارق وبطل الاولمبياد من انجلترا وقد ازدادت فرص بوتابوف في النجاح وزوال حد قليل بعد ان اصبح واضحا ان شبنغلر ووايت لن يشتركا في السباق الاولمبي .

لقد بنى الرياضي السويسري والتر شتايتر لنفسه قاربا جيدا جدا وهو يستعد للسباق بنشاط وازدادت مهارة الرياضي الفنلندي بيكا فازكو كثيرا . وقد ظل الرياضي البرازيلي اليكس فيلتر بعيدا عن السباقات فترة طويلة . غير انه بدأ بداية ممتازة هذا الموسم ، وقد شارك بالمناسبة في سباق تالين وهو يعرف طابع رياح البلطيق .

«سولينغ»

يحتل هذا النوع مكانة خاصة في الاسرة الاولمبية . ان الرياضيين البارزين في سباق هذا النوع من القوارب الكبيرة التي تحتاج الى ثلاثة اشخاص يزيد متوسط عمرهم عن متوسط العمر في الانواع الاخرى هم الباربلي (ايطاليا) وبودنيكوف (الاتحاد السوفيتي) وبودوريس (اليونان) وبينسن (الدانمارك) وهيغيل (فرنسا) . وان الرياضيين الاكثر شهرة بينهم هو الباربلي وبودنيكوف وبينسن .

«زفيوزدني»

لم يشترك رياضيو هذا النوع في اولمبياد-٧٦ في كينغستون ، وسرعان ما احسوا بقلة الاهتمام بزوارقهم في مختلف بلدان العالم . ولهذا توجهوا الى الاتحاد الدولي لسباق الزوارق الشراعية الذي يختار الانواع للاولمبياد وطلبوا العودة للمشاركة في الالعاب وسوف يشاركون مجددا في الاولمبياد .

لقد حاز الرياضيون السوفيت لاول مرة على الميداليات الذهبية في هذا النوع . وقد فاز بها تيمير بينيغين وفيودور شوتكوف عام ١٩٦٠ في سباق نيبل . وسوف يشارك [illegible] الرياضيين السوفيت طاقم مع الربان فالنتين مانكين بطل الاولمبياد مرتين .

فلاديمير ديموف

كانت المباراة النهائية ضمن مسابقة موسكو الدولية في الهوكي على العشب للنساء بين منتخبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية حامية الوطيس . وقد انتهت بفوز الفريق السوفيتي باربعة اهداف ضد لا شيء .. وفاز فريق المانيا الديمقراطية بالمرتبة الثانية وفريق تشيكوسلوفاكيا بالثالثة وفرنسا بالرابعة .

في الصورة : لقطة من المباراة النهائية .

اخبار اولمبية

ستضرم الممثلة اليونانية ماريا موسكوليو الشعلة الاولمبية عند سطح معبد غيرا في اولمبيا في ظهيرة التاسع عشر من حزيران (يونيو) وسيبدأ من هنا طريقها الذي يمتد ٥ الاف كيلومتر عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا والاتحاد السوفيتي الى عاصمة الالعاب الاولمبية . وسترافق الموكب قافلة من السيارات قد توجهت من موسكو الى اليونان قبل ايام .

ان جميع السيارات من صنع الاتحاد السوفيتي . وقد جهزت تجهيزا خاصا لان السرعة في حرارة الجو المتوقعة (٣٠-٤٠ درجة مئوية) ينبغي ان لا تزيد عن ١٢ كم في الساعة كسرعة حامل المشعل . وستوضع في احد الاوتوبيسات الصغيرة مصابيح الشعلة الاحتياطية .

ان اول من سيتلقى المشعل في اراضي الاتحاد السوفيتي بيوتر بولوتنيكوف بطل اولمبياد عام ١٩٦٠ وقد صمم المشعل مهندسو لينينغراد تصميما اصيلا ونالوا لقاءه براءة الاختراع . وسيحصل كل مشارك في الموكب بعد انتهاء مرحلته (١كم) على المشعل تذكارا للاولمبياد .

وستضرم الشعلة الاولمبية في ستاد لينين في الساعة السادسة عشرة حسب توقيت موسكو من يوم ١٩ تموز (يوليو) .

* * *

سيتوجه الى موسكو في اثناء مسيرة موكب الشعلة الاولمبية رياضيو كثير من البلدان سيرا على الاقدام وبمختلف وسائل النقل . وقد توجه من بيرو على الدراجة بطل هذا البلد في سباق الجادات هيلبرتو تشوكي وقطع حوالي ثلاثة الاف كيلومتر . وهو يجتاز في الساعة ٣٥-٤٠ كم وينوي الوصول الى موسكو عشية الالعاب الاولمبية . ويعتقد تشوكي بان «رحلته» ستكون تدريبا ممتازا قبل المباريات في كريلاتسكويه .

وسيقطع العداء سيرغييف برعاية اللجنة الاولمبية البلغارية طريق كولا-روسي من ١٢ حتى ٢٥ حزيران (يوليو) . ويبلغ طول الطريق ٩٠٩ كم ، وسيستقبل سيرغييف الشعلة الاولمبية على حدود اليونان وسيرافقها حتى حدود رومانيا .

اما يواخيم فلاك ساكن مدينة ماغديبورغ في المانيا الديمقراطية والبالغ من العمر ٤٨ عاما فقد قرر ان يجتاز عدوا المسافة من برلين الى موسكو .

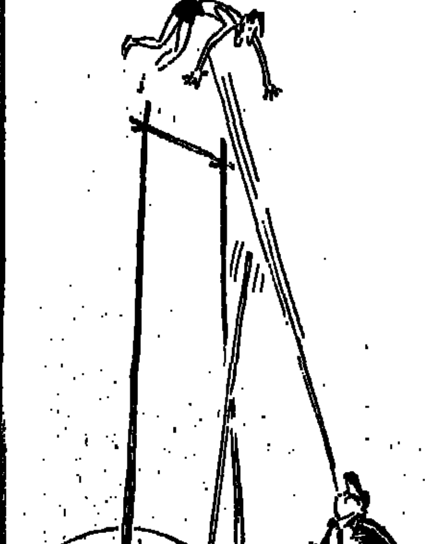
* * *

سلم البناة المفتاح الرمزي للمسبح الاولمبي بموسكو لغالينا بروزومينشكوفا اول بطلة اولمبية سوفيتية في السباحة . وقد حضر ١٢ الف مشاهد مراسيم افتتاح المنشأة التي تضم حوضا للتدريب وحوضا للمباريات وحوضا للقفز .

* * *

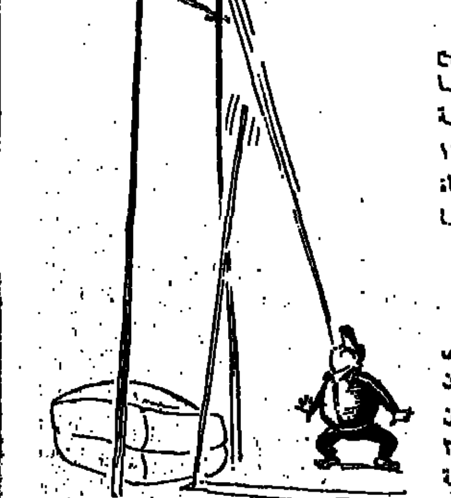
ستحلق طائرات «ايروفلوت» في اثناء اولمبياد موسكو الى ١٠٧ مدن في ٨٤ بلدا ، وستقل المشجعين طائرات «ايل-٨٦» التي تتسع لـ ٣٥٠ مسافرا بالاضافة الى الطائرات المعروفة من طراز «ايل-٦٢» و«تو-١٣٤» و«تو-١٥٤» .

فكاهات



بريشة فاليري ليبيرت

بريشة م . فايسبورد



بريشة ا . سالزوتوف



قبيل بداية الطريق الطويل الى اليونان ، وصلت قافلة السيارات التي سترافق موكب الشعلة الاولمبية الى المركز الصحافي العام لاولمبياد-٨٠

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»

ابنديكس ٥٠٠٩٠

طبع ١٩٨٠/٦/١٠

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستي

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير عادل فربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي

تليفون : 72-58-229

للبرقيات : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

اجمل مكان

يسأل القارئ الجزائري بوريشان صادق : اين يقع اجمل مكان في الاتحاد السوفيتي ؟

– يتعذر الجواب عن هذا السؤال فلو سالت الجورجي لاجابك : ليس ثمة اروع من جبال القفقاس المغطاة بالثلــــوج، والبحر الاسود بمياهه الزرقاء الصافية. اما الروسي فسيمدح هدوء المناظر الطبيعيـــة المنبسطة في اواسط البلاد وغابـــات البتولا والانهار المغمورة بالميـــاه، وسيحدثك الاوكرايني عـــن رائعة السهوب التي لا مثيل لها، والاوزبكي عن بهشاء الواحات وروائع الصحارى المحيطة بهـــا، وسيقص عليك تأمل الشمال جمال المناظر الطبيعيـــة غير العادية وربيع التندرا المزهر وجمال الشتاء القاسي ... وكل واحد من هؤلاء محق فيما يقول.

ان البلاد السوفيتية جميلة لدرجة كبيرة، فاينما حل السائح سيجد جمال الطبيعة والمعالم التاريخية وتفرد ثقافة وحيـــاة اكثر من مئة امة وشعب في بلادنا.

بلاد رائعة جدا

قبل عدة اعوام كنت فـــي كلايبيدا (ليتوانيا) في غرب البلاد السوفيتية. وفيما بعد زرت هذا الميناء ايضا بواسطة الباخرة الانجليزية «لشين ترادير» وزرت ناخودكا (الشرق الاقصى) وتوابسه (شمال القفقاس).

ان الاتحاد السوفيتي بلاد رائعة جدا.

الفريوس
(انجلترا)

لقد زرت مدينة موسكو ضمن فريق سياحي، وسررنـــا جدا للاستقبال الذي قوبلنا به.

الفريه بيربوال
(فرنسا)

في العام الماضي زرت بلادكم لمدة عشرة ايام، ومع اني رايت كثيرا من البلدان، فان جولتي في بلادكم ابهج من جولاتي السابقة. رايت مدنا تعيش حياة سلمية والمعروف ان كثيرا منها دمرت في الحرب العالمية الثانيـــة، ان الناس طيبـــون جدا. والقصور القديمة والمتاحف اعيد بناؤهـــا وغدت رائعة كما كانت. والكنائس والكاتدرائيات في غاية الجمـــال ويصلي الناس فيها بهدوء.

ان بلادكم عظيمة ومسالمـــة وبامكاني القول الان ان ما تنشره اجهزة الدعاية الراسماليـــة عن بلادكم هو محض كذب. ان بلدكم هو اكثر بلدان العالـــم مسالمة فقد شعرت فيه بحرية تامة.

غولتر ميكشه
(المانيا الديمقراطية)

عام الامل

العرم العام الماضي، كان عام الامل والسلم، فقد تم في فيينا التوقيـــع على معاهدة «سولت–٢» وبفضل مبـــادرة قادة الاتحـــاد السوفيتي بـــدأ الاتحاد السوفيتي بسحب جزء من قواته المسلحة من المانيـــا الديمقراطيـــة من جانب واحد.

غير ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة والناتـــو ردوا باستهتار وفظاظة على هذه المبادرة فقد رسموا لنمـــو حجم التسلـــح وبخاصة النووي. ان هذه الاسلحة ذات القوة التدميرية الهائلة موجهة ضد الاتحاد السوفيتي.

وتقـــوم الاوساط الحاكمـــة الاميركية ايضا بخرق الاتفاقيـــة الثقافية التي وقعتها بنفسها، زد على ذلك وضعها الحظر على تصدير القمـــح، وتهديد بلدان عديدة لاجبارهـــا على مقاطعة الالعـــاب الاولمبية.

ريمي مارتينو
(برلين الغربية)

بالرغم من التعقيدات الجديـــدة التي برزت في الفترة الاخيرة في العلاقات الدولية، فان التفكيـــر السليم وصداقـــة ملايين الناس سيتكللان بالظفر، وسيأتم السلم والعدالة في العالم.

اندريه سوبيرا
(فرنسا)

اكبر مسرح

يسأل القـــارئ الكوبي اليـــو باسكوال : مـــا هو اكبر مسرح في بلادكم ؟

– انـــه مسرح البلشوي للاوبرا والباليه في موسكو. كما يعرض فنانو هذا المسرح عروضهم ايضا في قصر المؤتمرات بالكرملين، الذي يتسع لستة آلاف شخص، اما قاعة مسرح البلشوي فتتسع لالفي شخص.

تشغيل الاطباء

هل ثمة في الاتحاد السوفيتي مركز خاص لتشغيل الاطباء كما في انجلترا؟ وكم عدد الاطباء في بلادكم وما هي نسبة النساء بينهم ؟

تبان كومار بوزي
(الهند)

– ليس ثمة ضرورة لهذا المركز في بلادنـــا. فمنذ نصف قرن لانعرف بلادنا البطالة. ويوجد في الاتحـــاد السوفيتـــي الان ٩٥٨ الف طبيب وهذا يزيد على ثلث اطباء العالـــم فلكل عشرة آلاف انسان ٣٦٫٢ طبيب وللمقارنة نقول ان هذه النسبة تبلغ في الولايات المتحدة ٢٢٫٥ وبريطانيا ١٦٫٤ وفرنسا ١٥٫٣.

ومع ذلك نعاني من قلة الاطبـــاء وذلك لايعني ان المواطنين السوفيت يمرضون اكثر من غيرهم، بل لان المعالجة عندنا مجانية، وهم يتوجهون الى الطبيب لاقل وعكة تلم بهم، ومن جهة اخرى فان المهمة الاساسية للطب السوفيتي، درء المرض. ففي كـــل عام يفحص اكثر من مئة مليون مواطن سوفيتي، وذلك يتطلب كوادر طبية اضافية.

ويتم اعداد الكوادر الطبيـــة في عشرات المعاهد، ولايوجد خريج بلا عمـــل، فقبل التخرج تعرض على الدارس عدة اماكن للعمل، وتشكل النساء اكثر من ثلثي الاطباء.

جمهوريات متساويـــة

اود معرفة عدد السكان في كل جمهورية سوفيتية.

فولاندو كابيرا
(كوبا)

تلبية لطلب القارئ ننشر هذا الجدول الذي يشير الى عدد سكان كل جمهورية سوفيتية ومساحتها.

الجمهورية	السكان (بالملايين)	المساحة (بالاف الكيلومترات المربعة)
روسيا الاتحادية	١٣٨٫٤	١٧٠٧٥٫٤
اوكرانيا	٥٠	٦٠٣٫٧
بيلوروسيا	٩٫٦	٢٠٧٫٦
اوزبكستان	١٥٫٨	٤٤٧٫٤
كازاخستان	١٤٫٨	٢٧١٧٫٣
جورجيا	٥	٦٩٫٧
اذربيجان	٦٫١	٨٦٫٦
ليتوانيا	٣٫٤	٦٥٫٢
مولدافيا	٤	٣٣٫٧
لاتفيا	٢٫٥	٦٣٫٧
قرغيزيا	٣٫٦	١٩٨٫٥
طاجيكستان	٣٫٩	١٤٣٫١
ارمينيا	٣٫١	٢٩٫٨
تركمانيا	٢٫٨	٤٨٨٫١
استونيا	١٫٥	٤٥٫١

ان جميع هذه الجمهوريات متعددة القوميات من حيث تركيبهـــا، ففي جمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية مثلا يشكل الروس ٨٢٫٦٪ وفي اوكرانيا يشكل الاوكرانيون ٧٤٫٦٪ وثمة جمهوريات تسمى باسم قوميتهـــا غير ان عدد افراد هذه القوميات اقل من غيرهـــا. فالكازاخيون يشكلون في كازاخستان ٣٦٪ وفي قرغيزيا ٤٧٫٩٪ اما ارمينيا فهي متفردة إذ يشكل الارمن فيها ٨٩٫٧٪.

وعلى الرغـــم من ان هذه الجمهوريات مختلفـــة من حيث عـــدد السكان والمساحة والقدرات الاقتصادية فانها متساوية في الحقوق السياسية ففي مجلس القوميات (احد مجلسي هيئة السلطة العليا في البلاد) ٣٢ نائبا لكل جمهورية. وان رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الجمهوريـــة ينتخب نائبا لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي. ويدخل رئيس مجلس وزراء كل جمهورية في تركيب مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي.

ولكل جمهورية دستورها الخاص. وبوصفها جمهورية ذات سيادة فهي تنفذ، خارج صلاحيات الدولة المتحدة، سلطة الدولة على اراضيها، ولا يحق لاحد احداث تغيير في اراضيها بدون موافقتها. ويمكن ادخال تعديلات على حدود الجمهوريات بالاتفاق فيما بينها. وبامكان الجمهورية السوفيتية اقامة علاقات مع الدول الاجنبية وعقد معاهدات معها وتبادل التمثيل على مستوى سفارة وقنصلية والمساهمة في نشاط المنظمات الدولية. ان جمهوريتي اوكرانيا وبيلوروسيا هما عضوان في هيئة الامم المتحدة. وينص دستور الاتحاد السوفيتي على حق كل جمهورية متحدة في الخروج من تركيب الاتحاد السوفيتي.

بوريس داليلوف

ايها القراء الاعزاء

ستصدر بدءا من السادس من تموز–يوليو ١٩٨٠ جريدة «انباء موسكو» باللغة الروسية. وان موادها سوف لاتختلف جوهريا عن مواد صحف «انباء موسكو» الاسبوعية الصادرة باللغات الانكليزية والفرنسيـــة والاسبانية والعربية.

ونأمل ان تجلب الطبعة الروسية المتعة لاولئـــك الذين يدرســـون اللغة الروسية او يستعـــدون لدراستها.

ان الاشتراك في جريدة «انباء موسكو» باللغـــة الروسية يمكـــن ان يتم عن طـــريق الشركـــات والمؤسسات التي تنظم عملية الاشتراك بالمطبوعات الدورية السوفيتية.

هيئة التحرير

بحيرة كيكايارف.. واحدة من اجمل المناطق في استونيا

خطـــاب الرفيـــق بريجنيـــف

السكرتير العام للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيـــتي

ايها الرفاق !

سيحل في العام القادم، بموجب النظام الداخلي للحزب موعد عقد المؤتمر الدوري الجديد. ويقترح المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي عقد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في ٢٣ شباط (فبراير) عام ١٩٨١.

لقد فتح كل مؤتمر من مؤتمراتنا امام حزبنا وبلادنـــا آفاقا جديدة. واني لواثق من ان المؤتمر القادم سيكون مشابها لها وهو الذي سينهض بمهمة تحديد استراتيجية وتكتيك النضال في المرحلة القادمة من البناء الشيوعي.

وبقدر ما تتطور بلادنا، بقدر ما تتعقد وتتعاظم مهام السياسة الداخلية.

ان كل خطوة الى امام نحو تحسين الوضع الدولي، تقتضي جهدا كبيرا. اذ ان الاوساط العدوانية الامبريالية تحاول الضغط على الاتحاد السوفيتي وعلى مواقع الاشتراكيـــة ككل. وتسعى الى مـــا يشبه عزل الاتحـــاد السوفيتي. غير ان اعمالهـــا هذه تبوء بالفشل، بسبب التعزز الكبير لجبروت البلاد السوفيتية الاقتصادي وقدرتها الدفاعية، كما ازدادت متانة الوحدة الاجتماعية السياسية والفكرية لمجتمعنا. وقد لعب دورا كبيرا في ذلك رباطة الجأش التي ابديناها فلم نسمح بحرفنا عن النهج الذي رسمه المؤتمران الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي.

ان نهجنـــا قد ارتدى صيغته النهائية، اما صوابه فقد جربته الحياة، وعاد هذا النهج بثماره الايجابية سواء في مجال السياسة الداخلية ام الخارجية.

وفي الوقت نفسه تطرح الحياة امامنا مهام جديدة ينبغي ان يرسم المؤتمر القادم سبل تنفيذها.

ووفقا للتقاليد يقترح جدول الاعمال التالي للمؤتمر :

١–تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمهام الملحة للحزب في مجال السياسة الداخلية والخارجية. وسيلقيه بناء على توصية المكتب السياسي بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي.

٢–تقرير لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ويلقيه سيزوف رئيس لجنة الرقابة المركزية في الحزب.

٣–«الاتجاهات الاساسيـــة للتطور الاقتصادي والاجتماعـــي للاتحاد السوفيتي في اعوام ١٩٨١–١٩٨٥». ويقدم التقريـــر كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي.

٤–انتخابات هيئات الحزب المركزية.

اما نسبة التمثيل في المؤتمـــر السادس والعشرين، فيقترح المكتب السياسي ان يرشح مندوب واحد عن كل ثلاثـــة آلاف وثلاثمئة وخمسين عضوا في الحزب.

وهكذا سيكون كل مندوب ممثـــلا لعدد من الشيوعيين يزيد بقليل عما كان عليه في المؤتمر الخامس والعشرين. وهذا يتفق وازدياد عدد اعضاء حزبنا. فقد بلغ تعداد اعضائه حتى الاول من نيسان (ابريل) الماضي ٣٧٦، ١٩٣، ١٧ مليون نسمة.

وبمقتضى النظام الداخلي للحزب سينتخب مندوبو المؤتمـــر السادس والعشرين بالاقتراع السري في اجتماعات منظمات الحزب في المحافظات والاقاليـــم، وفي مؤتمرات الاحزاب الشيوعيـــة للجمهوريات المتحدة.

اما مندوبو الاحزاب الشيوعية في اوكرانيا وبيلوروسيـــا واوزبكستان وكازاخستـــان، اي المنظمات الكبيرة جدا فيرى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، ان من المبرر انتخابهم في اجتماعات منظمات الحزب في المحافظات.

ولسنا بحاجة عموما الى تغيير نظام انتخابات مندوبي المؤتمر.

اما فيما يخص مواعيد حملة تقديم التقارير والانتخابات فيعتبر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان من الممكن :

– عقد اجتماعات منظمـــات القاعدة في اب–تشرين الثاني (سبتمبر–نوفمبر) العام الحالي.

– عقد اجتماعات للمنظمـــات الحزبية في النواحي والمدن والدوائر في تشرين الثاني–كانون الاول (نوفمبر–ديسمبر) نفس العام.

– عقد الاجتماعات الحزبية لمنظمات المحافظات والاقاليم في كانون الاول (ديسمبـــر) عام ١٩٨٠–كانون الثاني (ينايـــر) عام ١٩٨١.

– عقد مؤتمرات الاحزاب الشيوعية للجمهوريات المتحدة في كانون الثاني (يناير) واوائل شباط (فبراير) عام ١٩٨١.

ان حملة تقديم التقارير والانتخابات عشية المؤتمر هي مرحلة خاصة وهامة للغاية في حياة الحزب.

لقد تم اكتساب خبرة قيمة في البناء الشيوعي في الاعـــوام الماضية، وينبغي ان تولى العناية لكل شيء ايجابي في نشاطنا سواء كان ذلك في المدينة ام في الريف.

وفي الوقت نفسه من الضروري ان ننظر بعين الانتبـــاه الى الاخطاء والنواقص التي لا تزال موجودة للاسف في تسيير الاقتصاد والعمل الحزبي نفســـه، وسبق لنا ان تحدثنا عن ذلك فـــي اجتماعات اللجنة المركزيـــة.. ولكن حملة تقديم التقاريـــر والانتخابات تفرض علينـــا ان نحلل مرة اخرى واخرى عمـــل المنظمات الحزبية من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب. ان الاستعدادات للمؤتمـــر الجديد هي عامل جبـــار للنهوض بنشاط الشيوعيين واللاحزبيين سواء في مجال السياسة او العمل.

وامل في ان تعير اجتماعات ومؤتمرات الحزب ما يلزم مـــن الاهتمام الى جميـــع نواحي العمل الحزبي السياسية والتنظيميـــة والايديولوجية.

وتنبغي الاشارة الى انه يجب بذل قصارى الجهود لانجاح تنفيذ مشروع السنة الاخيرة من الخطة الخمسية العاشرة، بل وتنفيذه بتفوق وتشغيل المنشآت في مواعيدها المقررة وضمان العمـــل الثابت للاقتصاد عام ١٩٨١، العام الاول من الخطة الخمسية الحادية عشرة، ومن الطبيعي ان تلعب المباراة الاشتراكية بمناسبـــة المؤتمر الحزبي دورها.

سبق لي وان تناولت فـــي مذكراتي الى اللجنة المركزيـــة المعروفة للمشاركين في الاجتماع، بعض المسائل الهامة حـــول تطوير اقتصادنا. ونبهت فيما نبهت اليه الى قضية الطاقـــة والوقود ومشكلة وسائط النقل واستخدام الالات الزراعيـــة واستيراد المعدات. وانا اعرف ان عملا كبيرا يتحقق الان فـــي هذا المجال ولكن ينبغي القيام بالمزيد منه في المستقبل.

لقد وضعنا نصب اعيننا مهمة كبيرة جدا، يجب الا تغيب عن بالنا ابدا، الا وهي زيادة فعالية الانتاج ونوعية العمل.

ومن الضروري مواصلة التفكير في ايجاد الطرق الكفيلة بتسريع عملية التقدم العلمي والتكنيكـــي وتقوية الضباط العمل فـــي المؤسسات الانتاجية والدوائر الحكومية.

ولا شك انه سيناقش فـــي سياق حملة تقديم التقاريـــر والانتخابات الحزبية، نشاط الحزب على الصعيد الدولي.

ان الشعب السوفيتي يؤيد تماما النهج السلمي المبدئـــي للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية واجراءاتهما للدفاع عن الوطن وضمان امنه. ولن نبخل في المستقبل ايضا ببـــذل الجهود للحفاظ على الانفراج وكل الحسنات التي اتت بها الينـــا اعوام السبعينات، وتحقيق التحول نحو نزع السلاح، وتاييـــد حق الشعوب في التطور الحـــر المستقل والحفاظ على الســـلام وتدعيمه.

ان حل هذه المسائل ليس بالامر السهل. فالامبريالية كما هو واضح، تستهدف اختبار ارادة الشعوب التواقة نحو الســـلام.

(البقية على ص ٦)

قرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ٢٣ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٠

حول الوضع الدولي والسياســـة الخارجيـــة للاتحاد السوفيتي

ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اذ بحث مسالة «الوضع الدولي والسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي» في تقرير الرفيق غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحـــاد السوفيتي يستحسن استحسانا تاما وكليا نشاط المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لتحقيق النهج السياسي الخارجي اللينيني للمؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب.

يشير اجتماع اللجنة المركزية الى انه تم في السبعينـــات التوصل الى تنقية الوضع الدولي نتيجة العمل المتنوع والنشيط الذي قام به بالدرجة الاولى الاتحاد السوفيتي والاسرة الاشتراكية والمستند الى نمو الجبروت الاقتصـــادي والدفاعي للبلدان الاشتراكية. وقد تدعم في مجرى الانفراج التعايش السلمـــي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة واخذ يكتمل بمضمون اقتصادي وسيـــاسي معين، وتجلى انحســـار «الحرب الباردة» وتوفرت ممهدات موضوعية اكثر ملاءمة لحل المسائل المتنـــازع عليها والنزاعات الدولية عن طريق التسوية السلمية العادلة.

بيد ان القوى الامبريالية العدوانية تعارض في الاونة الاخيرة هذه التطورات الايجابية بسياسة يمليها عدم الرغبة في اخذ وقائع العالم المعاصر بعين الاعتبار–تدعيم مواقع الاشتراكيـــة ونجاحات حركة التحرر الوطني ونمو القوى الديمقراطية المحبة للحرية على العموم. وتود الامبريالية عرقلة المجرى الموضوعي لتجديد العالم. وقد اخذ قادة حلف شمال الاطلسي العسكري وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الاميركية، يسلكون نهجا يرمي الى خرق التوازن العسكري القائم في العالم لصالحهم والحـــاق الخسارة بالاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية والانفراج الدولي وامن الشعوب.

ومن هنا خط الامبريالية لتشديد سباق التسلح، واحداث الاستفزازات ضد الدول الاشتراكية والدول المستقلة الاخرى ونشاط حلف الاطلسي العسكري وتوسيع وثائقه بمثابة اداة لفرض الارادة الامبريالية. واذ تحاول الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الاميركية فرض ارادتها على الدول الاخـــرى فانها بدأت تسلك طريق «العقوبات» الاقتصادية وقطع الصلات العلمية التكنيكية والثقافية والرياضية. وتتخلى عن الالتزامات التي تعهدت بها، وتخرق الاتفاقيات والاتفاقات التي وقعتهـــا. لقد تحولت معاداة السوفيت والشيوعية الى اداة لتصعيد سباق التسلح، واداة للنضال، ليس فقط ضد الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية، وليس فقط ضد الشيوعيين بل وضد جميع خصوم الحرب والقوى المحبـــة للسلام، والى وسيلة لتقويض الانفراج.

ويجري على اساس معاداة السوفيت المعادي لقضية الســـلام التقارب بين الاوساط العدوانية في الغرب، وبالدرجة الاولى تقارب الولايات المتحدة مع القيادة الصينية. وتعتبر الشركة بين الامبريالية والهيمنة البكينية، ظاهرة خطرة جديدة في السياسة العالمية خطرة على البشرية كلها، ومن ضمنها الشعب الاميركي والشعب الصيني.

في هذا الوضع الدولي المعقد تبدي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتيـــة صمودا لينينيا اصيلا وصلابة ومبدئية بتعميات وتطبقان نهج المحافظة على الســـلام وضمان امن الشعب السوفيتي والامن الدولي على العموم، ولا تستسلمان للاستفزازات وفي الوقت نفســـه لفضحان مطامع الامبريالية.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تعرب عن الثقة بانه توجد امكانات موضوعية وقوى سياسية واجتماعيـــة قادرة على عدم السماح بالانجرار الى حرب باردة جديدة، وعلى تامين التعايش السلمي الطبيعي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة ودرء خطر النزاع النووي العالمي، وان الطريق الى حل هذه المهمة، هو طريق المفاوضات القائمة على المراعاة الصارمة لمبدأ المساواة والامن المتكافئ. وينسحب هذا المبدأ ايضا على العلاقات السوفيتية الاميركية.

ان وجهة النظر هذه تكتسب انصارا بين رجال الدولة سواء في البلدان الغربية او في البلدان الاطراف في حركـــة عدم الانحياز. فقد ضرب الانفراج الدولي جذورا عميقة في الحيـــاة الدولية المعاصرة، وتتوفر مقدمات واقعية من اجل الحفاظ عليه كاتجاه سائد في السياسة العالمية.

ان الانفراج نتيجة موضوعية لتوازن القوى الذي نشأ عـــلى الصعيد العالمي خلال العقود الاخيرة من القرن. فالتـــوازن العسكري الاستراتيجي الذي تم بلوغه بين عالم الاشتراكيـــة وعالم الراسمالية هو مكسب ذو اهمية مبدئية تاريخية، وهـــو يعتبر عاملا يكبح المطامع العدوانية للامبريالية الامر الـــذي يستجيب للمصالح الحيوية لكافة الشعوب. وان محاولات زعزعة هذا التوازن مكتوب لها الفشل.

ان الاجتماع يكلف المكتب السياسي للجنة المركزية في الوضع الراهن ايضا حيثما ادت اعمال الولايات المتحدة المغامرة واعوانها الى تشديد الخطر الحربي، بان يواصل باستمرار نهج المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الى تعزيز التحالف الاخوي بين الدول الاشتراكية بكل السبل، ودعم النضال العادل للشعوب في سبيل الحرية والاستقـــلال والتعايش السلمي وكبح سباق التسلح، والمحافظة على الانفراج الدولي وتطويره، والتعاون ذي النفع المتبادل في المجال الاقتصادي والعلمي والثقافي.

(البقية على ص ٧)

شفتشينكــــو .. المدينة الصحراوية الخضــــراء

ترتفع درجة الحرارة في مانغيشلاك صيفا الى ٤٥ درجة مئوية .. بينما تهبط في شهر كانون الثاني - يناير الى ٤٠ درجة تحت الصفر .

ان باطن ارضها غني بالنفط والغاز اللذين ينقلان منها الى مناطق البلاد الاخرى . وبنيت في شبه الجزيرة هذه الواقعة على ضفاف بحر قزوين مدينة جميلة ومريحة .. انها مدينة شفتشينكــو التي شيدت على الارض التي اعتبرت لقرون عديدة غير صالحة للحياة بسبب انعدام الماء العذب وعدم وجود اي نهـر ، وهبوب العواصف الرملية ولكن مع ذلك تنتصب وسط الصحراء كسراب رائع ، مدينـــة شفتشينكـو ذات البنايات المتعددة الطوابق .. وقد سميت كذلك نسبة الى الشاعـــر الاوكراني العظيـــم - شفتشينكو الذي عاش في هذه المنطقة الصحراوية، في القرن التاسع عشر وكان جلديا بامر القيصر .

ان محطة، توليد الكهرباء الذريــة الموجودة هناك تزود المدينة بالكهرباء وتغذي الاجهزة الضخمة الخاصة بازالة ملوحة مياه البحر .

ان الماء ليس متوفرا للناس وحسب بل وللاشجـــار والبساتين .. لقد اصبحت المدينة الان خضراء تماما .

آفاق اقتصادية

التجارة الخارجية السوفييتيـــة

ازداد التبـــادل التجاري للاتحـــاد السوفيتي مـــع البلدان الاخرى عام ١٩٧٩ بنسبة ١٤٫٣٪ قياسا الى ما كان عليه عام ١٩٧٨ ، وبلغت قيمتـــه ٨٠٫٣ مليون روبل . وازداد التصدير الذي هو مصدر الحصول على العملة الصعبة الضروريـــة لتسديد قيمـــة الواردات ، بنسبـــة ١٨٫٩٪ وبلغت قيمته ٤٢٫٤ مليار روبل ، كما نما الاستيراد بنسبة ٩٫٦٪ وبلغت قيمته ٣٧٫٩ مليار روبل .

اجرى الاتحاد السوفيتي في العام الماضي عمليات تجارية مع ١٣١ بلدا.

ان كل هذه المعطيات وردت في مقال كلوتشيك مدير ادارة التخطيط الاقتصادي الرئيسية بوزارة التجارة الخارجية السوفيتية الذي نشره في عدد مجلة «التجارة الخارجيــة» الصادر في الشهر الجاري .

واشار صاحب المقال الى ان التجارة مع البلدان الاشتراكيـــة الفت الجزء الاكبر من تجارتنا الخارجية . غير ان حصة البلـــــدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي قد انخفضت منذ ٥٥٫٧٪ عام ١٩٧٨ الى ٥١٫٩٪ عام ١٩٧٩ . وكان ذلك نتيجـــة لارتفاع اسعار كثير من البضائع لاسيما الوقود في السوق العالمية . اما اسعـــار البضائـــع في السوق الاشتراكيـــة العالمية فلم تتغير بصورة ملحوظـــة نظرا لتنسيقها المبرمج .

ويلاحظ نمو حجم التجارة مـــع البلـــــدان الراسمالية المتطـــورة والنامية .

نشرت المجلــــة كذلك مواد عن عمليـــات كـــل من هيئـــة «فيتلوبــــروم ايمبـــورت» و«المازيوفيلواكسبورت» للتجـــارة الخارجية في الاسواق العالمية وعـــن تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي وعدد من البلدان الاشتراكية والنامية .

ونشرت المجلـــة في باب الوثائق الرسمية نص الاتفاقيـــــة التجارية المعقـــودة بين الاتحـــاد السوفيتي وجمهوريـــة كامبوتشيا الشعبيـــة والبروتوكول بشأن افتتاح الممثلية التجارية السوفيتيـــة في هذا البلد وكذلك النظـــام الداخلي لكل مـــن مؤسستـــي «فيلتوايتتـــورغ» و «ماشينوايمبـــورت» للتجـــارة الخارجية .

ثم نشرت المجلة معطيات احصائية عن التجـــارة العالميـــة في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ .

اعناب اقصى الشمال

«ان نبيذكم الرابع قد ذكرنـــي بوطني ... ايطاليا» . هذا ما قالـــه الرحالة الايطالي الشهير كارلو ماورو عن النبيذ المصنوع في جنوبي روسيا وكانت كلمات الضيف تلك بمثابـــة مكافأة فريدة لنشاط وعمل زارعـــي الكروم في اقصى شمال مناطق زراعتها فهنا حين تنخفض درجة الحرارة الى ٣٠ درجة تحت الصفر المئوي ، ويغطي الجليد النهر ، لا يخطر على البال ان تحت الجليد ، على طول شواطيء النهر تمتد آلاف الهكتارات من بساتيـــن الكروم ، لهذا كان يجب امتلاك تكتيك خاص وبذل جهود كبيرة لاستنبـــات هذه الفاكهة «الجنوبية» اللطيفة .

الهنـــاك داع اذن لبذل هذا القدر الكبير من المال والجهد مع ان انتاج الكروم اسهل وارخص في مناطـــق اخرى من البلاد ؟

- نعم ، هناك داع لهـــذا ، - قالت يلينا زاخاروفا البروفيســـورة في معهد زراعة الكروم ، واضافت : انــــا نعرف ان كـــروم القفقاس - مثلا - صالحة لصناعة افضل انـــواع النبيذ ، الا ان لنا كرومنا اكثر رقة وهي تستخدم في صناعة الشمبانيـــا ونبيذ المائدة وعصير الاعناب .

هناك في متحف المعهد عدد كبير من الاوسمة التي منحـــت لمنتجات الاعناب في مسابقات مختلفة ، لكـــن ايا منها لم يحظ بالعدد الكبير مـــن الاوسمـــــة الذي فاز به نبيـــذ تسيمليانسكي ، لقد فاز بسبعـــة اوسمة ذهبية و١٦ فضية ، اضافة الى الجائزة الكبرى في بروكسل .

وتقول البروفيســـورة زاخاروفا ان ظهور الكروم على الدون مرتبط بتاريخ القوزاق الذين عاشوا هنا في العهود الماضية ، ولم تكن هنـــاك انذاك بساتين كـــروم كبيـــرة ، اذ كان القوزاق يزرعون الاعناب حول بيوتهم لصنع النبيـــذ البيتـــي للاستعمال الخاص .

اما الان ففي محافظـــة روستوف الواقعة على القسم الجنوبي من نهر الدون فيبلـــغ عدد السفخوزات المتخصصة بزراعة الكـــروم ٣٢ سوفخوزا تبلغ مساحتها الكليـــة ٩٠ الف هكتار تقريبا ، تدخل جميعهـــا ضمن مجمع (دون فينو) للمنتجـــات الزراعية . كما يدخل ضمن هـــذا المجمع مصنعان للشمبانيا ، ويصـــل الانتاج السنوي لهذه المؤسسة الى ٢٠ مليون قنينة او اكثر ، ومنتجات هذه المؤسسة معروفـــة في اسواق البلدان الاشتراكية وبلدان الغـــرب ايضا ، والمستورد الرئيسي الدائـــم للشمبانيا السوفيتيـــة هي الشركات الالمانية الغربية ..

ان الاختصاصيين السوفيـــــت يواصلون تحسين اصناف الاعنـــاب فيهدون استحداث اصناف جديدة قادرة على تحمل الصقيع تتعرض الاعناب في هذه المنطقة الشمالية لخطر الموت وفي احد المواسم تكبد مجمع (دون فينو) خسائر كبيرة ، ففي شتـــاء ١٩٧٢ انخفضت درجة الحرارة الى ٣٠ درجة تحت الصفر المئوي وتجمدت التربة الى عمق اكثر من متر ، فلم تتحمل الجذور وماتت الكروم .

- واثر هذا الحادث عرض معهدنا على المجمع المذكور زراعـــة اصناف جديدة من الكروم مقاومة للبرد الشديد كانت قد اختبرت في المزرعة التجريبية واستطعنا ان نلبـــــي طلبـــات السوفخوزات فارسلنا اليهـا عشرات الملايين من فسائل الكــــروم للنهوض بالبساتين المتضررة ، وتجـــني فـــي هذه المزارع الان كمية من الثمـــار تتراوح بين ١٢٠-١٣٠ سنتنرا في الهكتار الواحد .

كيلشتشيغينا

الخطوات الاولى في تطويـــر المزارع البحريــــــة

لاتزال المزارع البحرية لزراعـــة النباتات المائية وتربية الحيوانـــات الرخوية والاسماك في بداية طريقها في بلادنا .

ويقول كونوفالوف مدير معهد الثروة السمكيـــة وعلم المحيطـــات في فلاديفوستوك : «اننا ما نزال نستثمر ثروات البحر بصورة ضئيلة» .

ان البحـــار تحتل ٧٠٪ من سطح الكرة الارضية ، اما البشرية فلا تاخذ منها لتغذية نفسها سوى ما يعادل اثنين بالمائة مما تستهلكه . وان المزارع «البحريـــة» سوف تتيح زيادة تلك الكمية .

لقد حســـب الخبراء ان ٤٠ الف كيلومتر مربع من سواحل البحار التي يطل عليها الاتحاد السوفيتي ، صالحة لانتـــاج حوالي ٢٫٥ مليون طن من الحيوانات والنباتات البحرية النافعة . ويبلغ لعمق تلك المساحـــة قرب سواحل الشرق الاقصى ، حيث تتوفر الظروف الطبيعية الملائمة جدا لتنظيم المزارع البحرية اذ ان مياهها اقـــل تلوثا كما تعيش هناك اصناف قيمة من الحيوانات والنباتات التي يمكن تربيتها وزراعتها .

فيتنتج معمل «فاليتتين» على ساحل المحيط الهادىء مئات الالوف من نبات اللاميناريا (او الملفوف البحري) اذ يحصد في كل هكتار من قاع البحر حوالي ٦٠ طنا من هذا النبات الثمين وقد نظمت في خليج بوسييت قرب فلاديفوستوك تربية المحار المروحي (الاسكالوب) وغيره من انواع المحار وبلغ محصول المحار المروحي عـــام ١٩٧٩ حوالي ١٢ مليون قطعة .

ولا تنظم مثل هذه المزارع فـــي المنطقة الساحلية من المحيط الهادىء فقط .

فتجرى في خليج «كاندالاكشا» بالبحر الابيض مثلا تجارب في «زراعة» بلح البحر .

وتدرس الان امكانية استثمـــار «المراعي» البحرية لا لتربية الحيوانات البحرية فحسب بل كذلك لزراعـــة الملح للماشية . فيعتبر العلماء ان من الممكن ان يجمع في كل هكتـــار من «المروج» البحرية من النباتات ما يزيد ثلاث او اربع مرات عما يجمع من الاعشاب المجففة في مرج خصب لقد بدأت عام ١٩٧٩ في البحـــر الابيض لاول مرة في الاتحاد السوفيتي تجربة السفن لحصـــد مختلف انواع النباتات البحرية التي تزيد احتياطياتها في ذلك البحر عن مليون طن .

ويعتقد فلاديمير كاسيانوف نائب مدير معهد بيولوجيا البحـــر بالشرق الاقصى السوفيتي بانه من الممكن ان تنتج المزارع البحرية في المستقبل حوالي ثلث انتاج صناعة الاسمـــاك كلها .

لكي لا نتخلف عن موكب التطور

التقت «انباء موسكو» بفضيلة الشيخ اعظم علي اكبروف نائب رئيس الادارة الدينيـــة لمسلمي آسيـــا الوسطى وكازاخستان ، مدير العلاقات الخارجية للمنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي . واجرت معه الحديث التالي .

س : مـــا هي المهمة الاساسية للمسلمين السوفيت فـــي الظروف الراهنة ؟

ج : ان مهماتنا في الواقع كثيرة فنحن كسائر ابنـاء شعبنا السوفيتي المتعدد القوميات نعمل من اجل خير وطننا وتطويره ورفع مستوى حياتنا وقد اوصانا الله سبحانه وتعـــالى بالعمـــل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله» . ففي جمهوريـــات آسيا الوسطى وكازاخستان واذربيجان وشمال القفقاس واوفـــا والقســـم الاوروبي من بلادنا يعمل المسلمـــون في ميادين العلـــم والعمل ، في الطب والهندسة ، في المصانـــع والمزارع في المختبرات والجامعات .. في كل مكان . ويؤدون واجباتهم الدينية على اتم وجه . اما مهمتنا على نطاق اوسع فهي حماية العالم من خطر حرب نووية مدمرة . هذا ما يطمح اليه شعبنـــا السوفيتي برمتـــه . وفضلا عن ذلك فنحن نتمسك بتعاليم القرآن الكريم وسنن نبيـــنا محمد (صلعم) . ان الاسلام هو دين السلم . فقد جاء في الآية الكريمة : «وادخلوا في السلم كافة ..» و «انا خلقناكم شعوبـــا وقبائل لتعارفـــوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» .

نحن نتاضل مع كل القوى الخيرة في العالم من اجل ديمومة السلم في المعمورة . ونحن طلاب سلـــم عادل وطيد وشريف .

س : بوصفكـــم مديرا للعلاقات الخارجيـــة ، هلا حدثتمونا عن هذه العلاقات ؟

ج : للمسلمين السوفيت علاقـــات طيبة مـــع مسلمي سبعين بلدا من بلدان العالم ، فهم يزوروننا بلادنـــا ويتعرفون باحوالنا ، ويلقون الخطب والمواعظ ، ويزورون حتى بيوتنـــا ان قلوبنا وبيوتنا مفتوحة دائما امام اخواننا المسلمين اينما كانوا .

وبالمقابل نزورهم ونتبادل معهـــم الاحاديث الودية ، ونطلع على اوضاعهم ونوطد علاقاتنا بهم ، ونناضل كلنـــا من اجل خير وسعادة بني البشر .

س : علمت انكم زرتم الولايـــات المتحدة الاميركية في الفترة الاخيـــرة فماذا تقولون عن هذه الزيـــارة ؟

ج : عقـــد في نيويورك مؤتمـــر موضوعـــه «الدين والسلم» وحضره ممثلو كافة الاديان السماوية ، والقينا تقريرا عن حياة المسلمين السوفيت ونجاحاتهم في العلم والعمل وعكسنـــا واقع ونشاط الادارات الدينية الاربع لمسلمي بلادنا . وكان معي فضيلة الشيخ يوسف خان شكيروف ، نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وتعرفنـــا هناك بالمسلمين الاميركان والكنديين ، ان معظم هؤلاء نزح من بلدان اخرى .

س : هل توفرت لكم فرصة للاطلاع عن كثب على حياة الاميركان ؟

ج : الانطبـــاع الاول الذي تبلور لدى هـــو ان كل واحد هناك يعيش لنفسه ويكبـــر بيومه فقط . وقد ادهشتني ظاهـــرة غلق الكثير من المتاجر مساء . وعندما سالناهم عن السبب قالـــوا : نخاف من السرقات رايت بابـا مقفلا بخمسة اقفـــال فتعجبت . سالنـــا : لماذا ؟ وكان الجواب : نخاف من السرقات . جاءنا بعض المسلمين ورحبوا بنا وقالوا : «انكم زرتم بلادكم» واعربوا لنا عن انطباعاتهم الجميلة عن بلادنا .

ان مهمتنا تقوية الروابط الاخوية بين مسلمي العالم .

س : سيساهم في اولمبيـــاد-٨٠ بموسكو رياضيون من بلدان عربيـــة واسلامية ، هل يحظى ذلك باهتمامكم؟

ج : اجل . لقد بنينا في القريـــة الاولمبيـــة مسجدا صغيرا فيه منبر ومحراب ومجهز بكل مايلزم لاقامـــة الصلاة ، وخصصنا افضل ائمة موسكو لهذا المسجد . وسيستمع المصلـــون من بلدان اخرى الى تلاوة القـــرآن الكريم . وهذا واجب من واجباتنـــا اخذين بنظر الاعتبار حاجة المؤمنين الى هذا الجامع . وبهذه المناسبـــة نتمنى لاخواننا الرياضيين من البلدان العربية والاسلاميـــة طيب الاقامـــة بموسكو الضيافة والنجاح في الالعاب الاولمبية ، ونحن نضم صوتنـــا الى صوت شعبنـــا كله : اهلا وسهلا بالرياضيين القادمين الى اولمبيـــاد موسكو .

س : في ايلول (سبتمبر) القـــادم سيعقد المسلمون السوفيت مؤتمرهم المتيد المخصص للقرن الهجري الخامس عشر ، فماذا اعددتم لذلك ؟

ج : شكلت الادارات الدينية الاربع لمسلمي الاتحـــاد السوفيتي لجنـــة تحضيريـــة برئاسة سماحـــة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخـــان ووجهنا دعوات الى مسلمي اكثر من اربعين بلدا في كافة انحاء العالـــم وسيصدر قريبا كتاب سماحة المفتي «الاسلام والمسلمـــون في الاتحـــاد السوفيتي» بعدة لغات ، ومنها العربية كمـــا سنعيد طبـــع كتاب «الشمائل المحمدية» للترمذي و«الادب المفرد» وستطبع اسطوانات مسجلة عليهـــا آيات من القرآن الكريم يتلوها خيرة قراء القرآن في بلادنا وستصدر كتبا مصورة عن حياة المسلمين السوفيت وقد افتتحنا مساجد جديدة في مدن تشيمكينت وسومغايت والفيلياينسك وجيزكازغان وبخارى وغيرها ، وقمنا بترميم المساجد القديمة ...

وتعد الان فيلما عن حياة المسلمين السوفيت ، وفيلما آخر عن اعمـــال الترميم الجارية في المساجد والآثـــار الاسلامية في بلادنا . وسنعد كذلك كل مايلزم لاستقبال ضيوفنا الكرام.

س : هل تتبادلون الادبيات الدينية مع مسلمي البلدان الاخرى ؟

ج : نعم ، اننا نرسل مجلتنـــا «المسلمون في الشرق السوفيتي» الى سبعين بلدا وترد الينا منها كتب ومجلات وصحف . فتصلنا من المملكة العربية السعودية «رابطة العالم الاسلامي» ومن الاردن مجلـــة «هدى الاسلام» ومن الجزائر مجلة «الاصالة» ومن المغرب مجلـــة «الارشـــاد» ومـــن تونس مجلة «الايمان والعلم» وغيرها ، وقمنا بطبـــع القرآن الكريـــم عدة مرات بمختلف الاحجام ونسخ كثيرة جدا وهو اعز هدية نقدم الى ضيوفنا .

رشيد رشيدف

جامع موسكو

بني هذا الجامع قبل ثورة اكتوبر ويزيد عمره عن ٧٥ عاما . وبفضل اعمال الترميم التي تحققت في اعوام الحكم السوفيتـــي حوفظ على مظهره المعماري الاصلي وتوفر كل ما يلزم من ظروف الراحة . وقد زود الجامع بالكهرباء والاذاعة والتدفئة المركزية والجامع مفتوح كل يوم . ويجتمع فيه المسلمون على اختلاف قومياتهـــم غير ان معظمهـــم من التتر الذين لهم جالية كبيرة في موسكو . ويمكن ان يرى المرء بين المصلين في الجامع كذلك مسلميـــن من الجمهوريـــات السوفيتية بآسيا الوسطى وما وراء القفقاس وكازاخستان وكذلك ضيوفـا من بلدان الشرق الاوسط وجنـــوب آسيا وجنوبها الشرقي .

يؤم الجامع عـــدد كبير جدا من المصلين لاسيما في ايام الاعيـــاد الاسلامية . ويمكن ان ترى بينهـــم عمالا وطلبة ومثقفين .

الور بيرامولى

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	س	د
٢٦-٧-١٩٨٠	الفجر	٣	٤٦
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٢٧-٧-١٩٨٠	الفجر	٣	٤٧
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٢٨-٧-١٩٨٠	الفجر	٣	٤٧
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٢٩-٧-١٩٨٠	الفجر	٣	٤٨
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٣٠-٧-١٩٨٠	الفجر	٣	٤٩
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
١-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٤٩
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٢-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥٠
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٣-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥١
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٤-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥٢
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٥-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥٢
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٦-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥٣
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٧-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥٤
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٨-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥٥
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠
٩-٨-١٩٨٠	الفجر	٣	٥٦
	الظهر	١٢	٠٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	٢٠	٠٠
	العشاء	٢٢	٠٠

تعليقنا

لماذا توفر بلادنا المعدن ؟

ان خبراء هيئة الامم المتحدة يعتبرون الميتالورجيا واحدا من الفروع التي سبق فيها الاتحاد السوفيتي الغرب تكنولوجيا ، فانتاجية المعدات الميتالورجية الاساسية في الاتحاد السوفيتي تزيد عنها في فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية بنسبة ٥٠٪ او ١٠٠٪ .

وقد اكتسبت معدات الميتالورجيا وتكنولوجيتها شهرة في كثير من بلدان العالم التي تشتري من الاتحاد السوفيتي الاجهزة والرخص . ومنذ بضعة اعوام وبلادنا تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث صهر الفولاذ (١٤٩ مليون طن عام ١٩٧٩) وانتاج المدرفلات (١٠٣ بلايين طن) والمواسير الفولاذية .

فلماذا تقيد الميتالورجيا تطور الاقتصاد السوفيتي ؟ ولماذا اصبح برنامج توفير المعدن في البلاد من اكثر البرامج الحاحا في الاونة الاخيرة ؟

تبين التحليلات ان التبذير في استخدام المعدن هو الذي يؤدي الى نقصه ولا يتعرض صانعو المعادن للانتقاد بسبب قلة الانتاج ، بل لان عملية اعادة بناء الصناعة نوعا تجري ببطء .

لكننا نشاهد الان تغيرات نوعية في تشكيلة هذا الفرع . ففي الاعوام ١٩٦٩–١٩٧٩ مثلا ازداد انتاج اصناف المدرفلات الحديثة مثل الصفائح المصنوعة بالطريقة الباردة بنسبة مئة بالمئة ، وانتاج الصفائح التي زادت الحرارة من متانتها بنسبة مئتين بالمئة ، والقضبان الفولاذية ذات القطاع الملتوي سبع مرات . وعند وضع الخطة الخمسية الجارية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) اعطيت الاسبقية لصب الفولاذ المستمر . وتبنى السام لانتاج المعادن من مساحيق خاماتها ، اذ يوفر ذلك المعدن واليد العاملة .

غير ان تطبيق الابتكارات لا يتوقف على الميتالورجيين وحدهم . ففي بعض الحالات يتقيد تطوير الميتالورجيا بـ«عدم استعداد» الفروع الاخرى . لذلك فان البرنامج الشامل لتوفير المعدن لا يطبق على حدة ، بل في اطار استكمال جهاز البلاد الاقتصادي كله . ويساعد تحسين التخطيط وتغيير الحوافز المادية في عدد من الفروع على توفير المعدن واستخدام اغلى اصنافه التي تتميز بمتانة فائقة .

ان نفايات انتاج الماكنات كل عام تزيد عن ١٧ مليون طن من المعادن الحديدية (من ضمنها ٦ ملايين طن من النشارة الحديدية) . ولذلك فان توفير كمية ولو قليلة من المعادن ، تعادل في المرحلة الراهنة من تطور الاقتصاد السوفيتي زيادة كبيرة في استخراج الحديد الخام وصهر الفولاذ . اما الميتالورجيا بذاتها ، فيجب ان تنتج ، كما قال ايفان كازانيتس وزير صناعة صهر المعادن الحديدية في الاتحاد السوفيتي ، ١٦٠–١٧٠ مليون طن من الفولاذ و١١٥–[١٢٠] مليون طن من المدرفلات سنويا ، اي ما يزيد بقليل عما توصلت اليه اليوم وذلك لان نوعية الانتاج تولي الان اهمية اكبر .

وهذا مظهر من مظاهر الاتجاه العام لتطوير الصناعة السوفيتية في مرحلتها الراهنة .

لقاء ودي

جرى في ١٨ حزيران (يونيو) لقاء بين عضو المكتب السياسي امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اندريه كيريلنكو ، والمرشح لعضوية المكتب السياسي امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بوريس بوناماريوف ونائب رئيس القسم الخارجي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي كارين بروتنتس ، وبين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وليد جنبلاط ومرافقه سمير فرنجية .

ثم في سياق الحديث الذي جرى في جو من الحرارة والصداقة اطلاع الضيفين اللبنانيين على الاتجاهات الاساسية في نشاط الحزب الشيوعي السوفيتي في ميدان السياسة الداخلية والخارجية . وقد اشار المشتركون في اللقاء الى الاهمية الكبيرة للمبادرات التي تقدم بها اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية لمعاهدة وارسو ، لاجل توطيد السلام والامن في العالم اجمع ولاجل صيانة الانفراج والحيلولة دون نشوب الحرب واعربوا عن الاقتناع بان وثائق الاجتماع تنص على اجراءات فعالة لازالة بؤر التوتر الدولي ، بما في ذلك في الشرق الاوسط . ومن شأن تطبيق هذه الاجراءات ان يتيح وضع حد لسياسة الصفقات الانفصالية المعادية للعرب ، واعادة قضية حل النزاع القائم في هذه المنطقة بدلا من الامبريالية والصهيونية الى المجرى الصحيح الوحيد–الى طريق تضافر الجهود من قبل جميع الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بغية التوصل الى تسوية شاملة وعادلة .

وقد اكد الطرفان ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط تسوية عادلة من شأنها ان تسهم في ايجاد ظروف ملائمة كذلك لاجل اعادة الوضع في لبنان الى مجراه الطبيعي ، ولاجل وقف اعمال العدوان عليه من جانب اسرائيل وعملائها .

وقد تحدث وليد جنبلاط عن نشاط الحزب التقدمي الاشتراكي وسائر القوى الوطنية في لبنان الرامي الى حل الازمة اللبنانية حلا سياسيا . وفي هذا الصدد ، اشير الى بالغ اهمية الحوار البناء بمشاركة مختلف الاحزاب والمنظمات في البلاد واعرب عن دعم جهود الوطنيين اللبنانيين واجراءات السلطات الشرعية في الجمهورية اللبنانية دفاعا عن استقلالها الوطني ، وسيادتها وحرمة اراضيها دون الاعتداءات من جانب الامبريالية واعوانها .

وقدر وليد جنبلاط رفيع التقدير السياسة الخارجية السلمية التي ينهجها الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية واعرب عن الامتنان لدعم النضال الذي يخوضه الشعب اللبناني ضد الامبريالية ولمساندة امانيه الوطنية .

اكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب التقدمي الاشتراكي طموح الحزبين الى مواصلة تطوير علاقات الصداقة بينهما ، ودعوا الى مواصلة تطوير علاقات الصداقة بينهما ، ودعوا الى توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي ولبنان .

اخبار قصيرة

براغ : وقع في براغ برنامج التعاون السوفيتي التشيكوسلوفاكي في مجال تطوير الطاقة النووية في تشيكوسلوفاكيا حتى عام ١٩٩٠ . كما يقضي البرنامج بتعميق التعاون في تطوير انتاج المعدات الضرورية لتوليد الطاقة النووية في البلدين على اساس التخصص والتعاون ، وفي معالجة المسائل العلمية والتكنيكية للطاقة النووية بصورة مشتركة وكذلك في بناء محطات كهرذرية في تشيكوسلوفاكيا بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية . وقد وقع الوثيقة اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وليوبومير شتروغال رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا .

* شرع الجيولوجيون السوفيت بالتنقيب عن النفط في شبه جزيرة يامال ، ابعد نقطة في شمال بلادنا وتمتد اعمالهم من القسم المركزي لشبه جزيرة يامال حتى سواحل المحيط المتجمد . وثمة الان في يامال عدة مكامن يمكن استغلالها ، غير ان معظمها يقع في جنوب الجزيرة . وحان وقت استثمار شمالها .

* انتهت في اوكرانيا الاعدادات لمشروع نظام اروائي لارواء مساحات صحراوية واسعة قرب بحر آزوف وتساعد مياه الدنيبر على ارواء الاف هكتار من الاراضي القاحلة .

* ساهم معماريون سوفيت معروفون في مشاريع [illegible] لبناء مصحات جديدة للاطفال في منتجع [illegible] [illegible] .

* سيتم صنع [illegible] لتكرير النفط في اذربيجان [illegible] [illegible] الاحتراق .

* يشرف على الانتهاء في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية بناء الخط الاول من خطوط المترو الذي يبلغ طوله ١٢ كيلومترا ويضم تسع محطات . وسيربط هذا الخط المنطقة الشمالية المكتظة بالسكان من المدينة عبر المركز بالمناطق التي تتركز فيها المؤسسات الصناعية في القسم الجنوبي من يريفان . وهذه هي المدينة الثامنة في بلادنا التي بني فيها مترو .

* سيزين اكثر من الف نوع من زهور الجبال من كافة قارات العالم «الحديقة الحجرية» الواقعة في الما–آتا عاصمة كازاخستان السوفيتية ، وذلك بمناسبة الذكرى الستين لقيام الجمهورية .

خطاب الرفيق بريجنيف

(بقية المنشور على ص ٣)

وارادتنا الحسنة نحن ايها الرفاق ، وعزمنا على السير في طريق الانفراج وحسن الجوار .

ولا يمر يوم واحد دون ان تقوم واشنطن بمحاولة احياء روح الحرب الباردة وتحريض العسكريين . وهي تلتجئ لهذا الغرض اية حجة واقعية او موهومة . ومثال ذلك افغانستان ، فلم تتورع الاوساط الحاكمة الامريكية وكذلك الصين عن استخدام اية طريقة بما في ذلك العدوان المسلح للحيلولة دون بناء الافغانيين حياتهم الجديدة وفقا لمثل ثورة نيسان ١٩٧٨ التحررية . وحينما ساعدنا جارتنا افغانستان تلبية لطلب من حكومتها ، لرد القوات وهجوم العصابات العاملة من اراضي الباكستان بالدرجة الاولى اثارت واشنطن وبكين ضجة لم يسبق لها مثيل وانهالتا على الاتحاد السوفيتي بكل التهم ، واخذت تتهمه بالرغبة في التوصل الى البحار الدافئة ووضع قبضته على نفط الخليج والخ . كل ذلك بسبب انهيار المخططات الهادفة الى ربط افغانستان بعجلة السياسة الامبريالية وتشكيل خطر على بلادنا من الجنوب .

ان عملية مساعدة افغانستان لا تنطوي على اية ذرة من الجشع . فلم يكن لدينا اختيار اخر سوى ارسال القوات . واكدت الاحداث ان ذلك القرار كان القرار الصائب الوحيد .

ان الحياة في افغانستان اخذت تعود الى مجراها الطبيعي تدريجيا . فقد سحقت العصابات الكبيرة من اعداء الثورة وتكبد المتدخلون هزيمة نكراء . وفي هذه الظروف اتخذنا قرارا بإعادة عدد من قواتنا المرابطة في افغانستان . ونحن نفعل ذلك بالاتفاق مع الحكومة الافغانية ورئيسها بابراك كرمال . ولا بد ان نساعد افغانستان في المستقبل ايضا على بناء الحياة الجديدة والذود عن منجزات ثورة نيسان .

ايها الرفاق !

ان السلام قيمة خالدة للبشرية . ولقد رفع لينين راية السلام والتعاون بين الشعوب وسنبقى اوفياء لهذه الراية .

واود التعبير فيما يخص الختام عن الثقة التامة في ان تظهر الاستعدادات للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي مجددا تراص صفوف الحزب ، ووحدة الحزب والشعب التي لا تتزعزع في النضال من اجل انتصار الشيوعية .

الاتحاد السوفيتي – ايران : تعاون لصالح الطرفين

عقدت في موسكو الجلسة التاسعة للجنة السوفيتية–الايرانية الدائمة للتعاون الاقتصادي ، وهذه هي اول جلسة للجنة المذكورة تعقد بعد الثورة الايرانية .

وقد علق كل من سيميون سكاتشكوف رئيس الوفد السوفيتي رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ورضا سليمي وزير الاقتصاد والمالية الايراني على نتائج الجلسة في حديث لصحيفتنا .

قال سيميون سكاتشكوف :

– اننا مرتاحون من نتائج مفاوضاتنا التي جرت في جو بناء ساده التفاهم وحسن النية .

ان الاتحاد السوفيتي وايران يتعاونان في بناء واستثمار ١٤٧ مشروعا وتنفيذ بعض المشاريع الاخرى ويمكن ان نذكر على سبيل المثال المصنع الميتالورجي في اصفهان والمنشأة المائية على نهر اراكس ومصنع الماكنات في مدينة اراك ومجمعات بناء المساكن ومدارس التعليم المهني الخ .

لقد وصفنا بعض ابعاد تطوير التعاون الاقتصادي بين بلدينا واعلنا في بداية الامر ان الاتحاد السوفيتي لم يفرض تعاونه ولن يفرضه ابدا ، ونحن على استعداد للنظر في مطالب واقتراحات الجانب الايراني حول التعاون آخذين بعين الاعتبار قدراتنا .

ومن مهامنا الهامة اعداد الكوادر التكنيكية الوطنية لايران كما توصلنا الى اتفاق بشأن مواصلة تطوير المواصلات بين بلدينا الامر الذي يكتسب اهمية كبيرة في ظروف محاصرة البلدان الغربية ايران اقتصاديا .

وقال رضا سليمي :

– لقد بحثنا قضايا تعاوننا مع الاتحاد السوفيتي استنادا الى الوثائق والاتفاقيات القائمة بين بلدينا قبل الثورة الايرانية . ايران تنوي الاحتفاظ لان التعاون مع الاتحاد السوفيتي يعود بالنفع الكبير على ايران ويساعد على تشغيل سكانها وتطوير اقتصادها .

اما الان فتنفتح امام بلدينا آفاق جديدة . لقد بحثنا مسائل توسيع التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية وتطوير المواصلات . وانا اتطلع بتفاؤل الى مستقبل العلاقات الاقتصادية الايرانية–السوفيتية لانها ستتطور على اساس المنفعة المتبادلة وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

سباق التسلح و«العالم الثالث»

بقلم الكولي كوتسينكوف
رئيس مجلس ادارة مجلة «شعوب آسيا وافريقيا»

تتولد في بعض الاحيان فكرة مفادها ان سباق التسلح هو من حصة الدول المتطورة فقط ، وبالتالي فان النضال ضده هو حكر على هذه الدول ايضا .

يبدو للوهلة الاولى ان ثمة ادلة معينة تدعم هذا التصور ، فمن مجموع (٤٢٥) مليار دولار ، انفقها العالم على الاعداد للحرب في العام الماضي ، بلغت حصة البلدان المتطورة ثلاثة ارباعها اما بعض البلدان النامية التي تنفق جزءا قليلا من مواردها على تسليح نفسها فان سباق التسلح بالنسبة لها امر ليس مهما ، ويقع خارج مجال مصالحها المباشرة والملحة . اما بالنسبة للبلدان التي تسير في طريق التراكم المركز للاسلحة ، وتعتبر مساهمة فعلية في سباق التسلح العالمي فان اعمالها–كما تبدو للوهلة الاولى–هي مجرد محصلة لارادتها المحضة واختيارها . اما الواقع فعلى الضد من ذلك .

البلدان الاكثر ضعفا

ان سباق التسلح الذي تحشده وتسعره الامبريالية يمس مصالح كافة الشعوب والدول ويؤثر تأثيرا مهلكا على اولئك الواقعين بعيدا من هذا المجرى وكذلك على اولئك الذين يساهمون فيه . ويكفي القول انه ينفق على التسلح كل عام ثلث المنتوج الاجمالي في العالم . ويذهب القسم الاساسي من هذا المنتوج كل عام لاغراض غير انتاجية ، وذلك يؤثر تأثيرا مهلكا على الاقتصاد العالمي وعلى حالة الاسواق في المراكز الكبرى للانتاج الرأسمالي ، مما يعقد ظواهر الازمات ويسرع عملية التضخم النقدي ويحدث خلل القيمة العملة الخ ..

ولكون حصة البلدان النامية بوصفها الجهة الاكثر تخلفا في منظومة تقسيم العمل الدولي ، كبيرة من هذه الاهتزازات الاقتصادية ، فهي تخسر جراء غلاء البضائع الصناعية المستوردة وجراء ارتفاع فوائد القروض وانخفاض قيمة العملات العالمية التي تتجسد فيها احتياطاتها المالية . وتحفز زيادة الطلب على بعض انواع الخامات والوقود المخصصة للاقتصاد الحربي والقوات المسلحة في البلدان الرأسمالية المتطورة ، على انتاجها في البلدان النامية ، الامر الذي يؤدي الى مسخ التركيب الاقتصادي واعاقة تجديده على اسس تقدمية .

ان تصدير كميات كبيرة من الخامات والوقود الى البلدان الرأسمالية يؤدي بدوره الى استنزاف الموارد الطبيعية التي لا تعوض ، ويمكن ان تتعرض البلدان النامية في الاعوام القادمة الى خطر نضوب موارد الخامات والوقود قبل بناء صناعتها الخاصة بمعالجة الخامات .

ان جو انعدام الثقة والتوتر في العلاقات الدولية الذي يخلقه سباق التسلح ، يعرقل التبادل الطبيعي للتكنيك والتكنولوجيا . واسترشادا بمصالح «الامن» التي يفهمها الاستراتيجيون الرأسماليون غالبا بشكل فضفاض ، تلجأ الدول الرأسمالية المتطورة الى تقييد تصدير الانواع الجديدة من الاجهزة والمساعدات التكنيكية الى البلدان التي لا تعتبرها من حلفائها . اما القروض والمساعدات فتقدم اولا الى البلدان التي تمتلك بعض الافضليات الاستراتيجية (موقع جغرافي مواصلات استراتيجية الخ) والتي تأمل الامبريالية في وضعها تحت تصرفها بينما كثيرا ما تهمل مصالح البلدان التي لا تملك مثل هذه الافضليات وتشكل البلدان الاقل تطورا الغالبية الساحقة من الدول النامية . وحاجتها الى القروض والمساعدات المالية والتكنيكية كبيرة على وجه الخصوص .

الاسباب والنتائج

يشمل سباق التسلح اليوم البلدان النامية ايضا وتجري في هذه البلدان وبوتائر سريعة عملية انشاء صناعتها الحربية الخاصة بها ، بما في ذلك انتاج السلاح النووي . وظهرت مجموعة من البلدان النامية تصدر الاسلحة .

ومع صعوبة تحديد اسباب هذه الظاهرة تحديدا تاما ، يمكننا ابراز الرئيسية منها وهي طبيعة الامبريالية ومصالحها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ان السياسة الامبريالية بالذات التي ترمي الى انشاء قواعد عسكرية على اراضي الغير ، والى تنشيط النزاعات العسكرية ودعم القوى الرجعية واسقاط الانظمة التقدمية ، تجبر البلدان النامية على زيادة نفقاتها على التسلح .

ولذلك فان نمو النفقات العسكرية في البلدان النامية–مع استثناءات معينة–لا يمكن اعتباره نتيجة لرغبتها واختيارها . وفي آخر المطاف فان ذلك يمليه عليها منطق سباق التسلح ومبادئ العلاقات بين الدول والمناخ الدولي .

ولكن من السذاجة التأكيد على ان تراكم الاسلحة في البلدان النامية هو محصلة لفعل العوامل الخارجية فقط ، ففي هذه البلدان تلعب العوامل الداخلية دورا معروفا محفزا على زيادة التسلح . ومن هذه العوامل قبل كل شيء النزاعات الاقليمية العديدة الموروثة من الاستعمار الماضي ، كما ان اوساطا برجوازية–اقطاعية رجعية في عدد من البلدان النامية لها مصلحة في زيادة النفقات الحربية ، وهي التي ترتعب من الحركات الديمقراطية وتحاول المحافظة على سلطتها وامتيازاتها بمساعدة الجيش .

ولاجل الابقاء على مصالحها المفرضة فان الاوساط الرجعية في هذه البلدان تأخذ على عاتقها بلا تردد مهمة القيام بدور الجندرمة ليس ضد شعبها في الداخل وحسب بل وفي الدفاع عن المصالح الامبريالية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

ان التأثير العام لهذه العوامل سبب نمو النفقات العسكرية السريع في البلدان النامية التي انفقت في عام ١٩٧٦ على الاغراض العسكرية اكثر من تسعين مليار دولار . وهذه النفقات تؤثر تأثيرا سلبيا على كامل مجرى تطورها الاقتصادي والاجتماعي وتقلل من معدلات النمو الاقتصادي للعالم النامي الى النصف ، وبكلمة اخرى اذا كان المنتوج الاجمالي العام للبلدان النامية قد ازداد عام ١٩٧٦ بنسبة ٥ر٤٪ ، ففي حالة استخدام الاموال المنفقة على الاغراض الحربية للتطور السلمي يمكن ان تبلغ هذه النسبة في البلدان المذكورة ١ر٦٪–٦ر٦٪ ، وفي بعضها اكثر بكثير .

يصرف القسم الاعظم من النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية . وبالمناسبة فان نسبة الانفاق بالعملة الاجنبية خلال السنوات الاخيرة كانت تنمو بوتائر اسرع من وتائر نمو النفقات العسكرية عموما . وذلك مرتبط بتغيير اشكال توريد الاعتدة العسكرية من قبل البلدان الاساسية المصدرة للسلاح فقبل عام ١٩٧٣ كان القسم الاعظم من الاسلحة الاميركية المقدمة الى البلدان النامية ، يتم على شكل مساعدة ، ومنذ عام ١٩٧٤ غدت الصفقات التجارية هي الغالبة . ففي عام ١٩٧٦ مثلا ، كانت حصة المساعدة من التوريدات الاميركية ٤٪ بينما بلغت التوريدات على اساس الاتفاقيات التجارية ٩٦٪ . وان نفقات العملة الصعبة المرتبطة باستيراد الاسلحة ، لا تتحدد بدفع قيمتها فقط اذ يتطلب التكنيك العسكري عناية دائمة من قبل اختصاصيين مؤهلين وكقاعدة فان البلدان النامية عاجزة عن القيام بذلك ، ولذا تضطر لطلب مساعدة الاختصاصيين الاجانب . ففي عام ١٩٧٦ كان لعشر شركات اميركية مصدرة للمنتجات الحربية فقط الاتفاقيات لتقديم المساعدات التكنيكية الحربية للبلدان النامية بمبلغ ٢ر٢ مليار دولار .

ان زيادة القوات العسكرية في البلدان النامية ، مقترنة بتبذير موارد ضخمة . وذلك يتعلق قبل كل شيء بالكوادر الفنية في هذه البلدان فالجيش يبعد عن الانتاج القسم الاكثر قدرة وتأهيلا من العمال والفنيين والمهندسين ، هؤلاء الذين تحس بندرتهم البلدان النامية دائما . ولذلك يكون الانتاج المدني في وضع صعب وثمة جانب آخر لهذه المشكلة ، ففي البلدان النامية حوالي ٦ر١٥ مليون شاب مجند . ومن وجهة النظر الاقتصادية فان هؤلاء ليسوا مبالين فقط لان النفقات على الجيش لا تشمل توفير حاجيات الجنود المختلفة بل وتسليحهم بتكنيك عسكري باهظ الثمن وتدريبهم الخ .. وعادة ماتكون هذه النفقات باهظة لدرجة يتعذر معها ايجاد مثيلها في الفروع المدنية اذ ان سربا واحدا من الطائرات المقاتلة يكلف اليوم (٢٠٢) مليون دولار ، والمدمرة (٣١٤) مليون دولار اما الغواصة فتكلف (١٦٠٠) مليون دولار . وتبلغ تكاليف اعداد طيار بالنسبة لطائرة «ميراج» المقاتلة المطاردة حوالي مليون دولار (بما في ذلك استهلاك الاجهزة) .

وهكذا تشكل النفقات على جندي واحد في البلدان النامية ما تكفي لاعالة ٥ر١٣ مواطن مدني . وبكلمة اخرى فان الجيش الذي يبلغ تعداده (١٥) مليون جندي في البلدان النامية سيحرم اولا هذا العدد من الشباب الاقوياء من المساهمة في الانتاج وسيضع ثانيا حوالي (٢١٠) ملايين مواطن مدني في خدمة هؤلاء الـ (١٥) مليونا الذين تليق جهودهم ادراج الرياح .

ان النفقات العسكرية تصرف قبل كل شيء على حساب الاحتياجات الاجتماعية ، على الصحة والتعليم . وتشكل النفقات العسكرية في البلدان النامية ، بالمتوسط مايزيد مرتين تقريبا على النفقات الحكومية للاغراض الاجتماعية . اذا ان كل جندي ، يبتلع من الاموال ما يكفي لتعليم ومعالجة (٩٨) مدنيا في الشرق الاقصى و (١١٦) في اميركا اللاتينية و (١٤٦) في الشرق الاوسط و (٣٨٥) في افريقيا و (٤٦٤) في جنوب آسيا . ونذكر بالمناسبة ان عدد الاميين في اميركا اللاتينية يشكل لحد الان ٢٦٪ وفي الشرق الاوسط ٥٩٪ ، وفي جنوب آسيا ٦٦٪ ، وفي افريقيا ٧٨٪ . واذا كان كل طبيب يخدم (٤٧٨) شخصا وكل سرير في المستشفى (٩٩) شخصا في البلدان المتطورة فان هذا العدد يبلغ في البلدان النامية (٢٩٨٠) و (٧٠٦) على التوالي ففي ظروف البلدان النامية لا يحل «المدفع» محل «الزبدة» لحسب ، بل ومحل كتب الاطفال وأسرة المستشفيات والرواتب التقاعدية . ان تراكم الاسلحة يتم على حساب المتطلبات المادية والروحية للانسان ، الذي يعتبر القوة المنتجة الرئيسية ، ويعود عليه بالجوع والمرض والموت في سن مبكرة .

ما العمل ؟

وهكذا نرى ان سباق التسلح الذي فرضته الامبريالية على البشرية ، غريب جدا عن المصالح الوطنية للبلدان النامية ، ويشدد استغلال البلدان النامية من قبل الاحتكارات الامبريالية وينشر تأثير المجمعات الصناعية الحربية على العناصر الهامة للتركيب الاقتصادي والاجتماعي للدول الفتية ويعرقل تقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . ويسمم الجو الدولي ، ويسعر النزاعات بين البلدان ويفرق بين الدول الفتية في نضالها ضد عدوها المشترك–الامبريالية .

ان سباق التسلح الامبريالي بجوهره الاجتماعي–السياسي هو بمثابة احد اهم اساليب الاستعمار الجديد .

لقد تضمنت رسالة وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الى السكرتير العام للامم المتحدة بتاريخ ١١ نيسان (ابريل) هذا العام ، برنامجا واسعا من التدابير الشاملة لقضية نزع السلاح .

ويأخذ هذا البرنامج بعين الاعتبار المصالح الجذرية لجميع البلدان والشعوب بما في ذلك البلدان النامية وينطلق الاتحاد السوفيتي من ان اية خطوة في اتجاه تقييد سباق التسلح ستساعد القضية العامة ، وبذلك يعطي هذا البرنامج امكانية مساهمة كافة الشعوب والدول بنشاط ايجابي في قضية نزع السلاح ، اذ انه يربط عضويا قضية نزع السلاح العامة بالحلول الايجابية للمعضلات الدولية الاخرى مثل القضاء على التخلف في البلدان النامية والحفاظ على الموارد العالمية وحماية البيئة .

قرار اجتماع اللجنة المركزية ..

(بقية المنشور على ص ٣)

وفي الوقت نفسه يعتقد الاجتماع بان دسائس الامبريالية وبقية اعداء السلام تتطلب يقظة دائمة وتعزيز القدرة الدفاعية لدولتنا بكل السبل من اجل احباط مخططات الامبريالية الرامية الى بلوغ التفوق العسكري وتحقيق السيطرة العالمية .

لقد كان حدثا هاما جدا اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاطراف في معاهدة وارسو ، والذي عقد في وارسو في ايار (مايو) هذا العام ، واستعرض مجددا دور الاشتراكية المتعاظم في الشؤون العالمية ، واهميتها الثابتة وجيها الراسخ للسلام واكد مرة اخرى بقوة كبيرة اهمية التضامن الاخوي وتنسيق افعال الدول الاشتراكية للمحافظة على السلام العام وضمان الامن الدولي وقد اعطي في الاعلان الذي اقره الاجتماع وفي البيان حول عقد اجتماع قمة للدول تحليل ماركسي لينيني للوضع القائم وصيغ برنامج بناء وملموس للتدابير الضرورية لتصفية بؤر التوتر والاتجاهات الخطرة عن كل الشعوب في التطور الدولي .

ان التعميق اللاحق للتعاون بين البلدان الاشتراكية في ميادين السياسة والاقتصاد والدفاع وغيرها ، والنشاط البناء لمنظمتيها المشتركتين–معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي–يضمنان بمتانة قضية السلام والتقدم .

ان اجتماع اللجنة المركزية يستحسن كلية التدابير التي اتخذت لتقديم الدعم الشامل لافغانستان في قضية صد الهجوم المسلح والتدخل من الخارج ، اللذين يهدفان الى خنق الثورة الافغانية وانشاء راس جسر امبريالي للعدوان العسكري على حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية . ويدعو الاجتماع الى تسوية سياسية للوضع القائم حول افغانستان التي تنهج سياسة عدم الانحياز وتتطلب هذا ، كما اعلنت حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ، ايقاف العدوان على هذا البلد ايقافا تاما وضمانات متينة ضد الاعمال التخريبية من الخارج .

ويؤكد الاجتماع الاهمية الفائقة التي يتسم بها في الظروف الراهنة التلاحم والاعمال النشيطة للحركة الشيوعية العالمية وتعاون الاحزاب الشقيقة على اساس تكافؤ وتضامن الاطراف الاقليمي والعالمي ، في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية ومخططاتها العدوانية المعادية للشعوب . ويعتقد الاجتماع بان عقد لقاء باريس للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية حدث كبير في حياة الحركة الشيوعية وعامل هام لتنشيط القوى المعارضة للحرب وجميع الناس ذوي الارادة الطيبة لحماية السلام والامن الدولي .

ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يؤكد انه يبرز في الوضع الدولي الراهن بوضوح التلاحم الوثيق جدا للطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين جميع امم وشعوب الاتحاد السوفيتي حول الحزب الشيوعي ودعمهم الكلي للسياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .

يعرب اجتماع اللجنة المركزية عن الثقة الراسخة بان الحزب والشعب السوفيتي سيبذلان كل الجهود من اجل ان يتقدا بنجاح الخطة الخمسية العاشرة ، ويعززا اكثر جبروت وطننا الاشتراكي الامر الذي يعتبر اساس التجسيد الفعال للنهج اللينيني السلمي لحزبنا ودولتنا السوفيتية في الحياة .

تعليقنا

مجلس التعاضد الاقتصادى : تخطيط التقدم

بين لقاء براغ ولقاء البندقية يومان فقط . ففى الوقت نفسه تقريبا اجتمع قادة بلدان الاسرة الاشتراكية وقادة البلدان الراسمالية لمناقشة امور المستقبل .

لقد اقتربت المنظومة الاشتراكية والعالم الراسمالى من مرحلة هامة فى حياتهما فى آن واحد . غير ان الآفاق التى تنفتح امامها مختلفة . وتبين المقارنة بين الوثيقتين الصادرتين عن اللقاءين الاختلاف المبدئى بينهما . فالوثيقة الاقتصادية التى وافق عليها لقاء البندقية تشبه «مشروع البقاء على قيد الحياة» .

وتكشف لهجتها عن عدم الثقة بالمستقبل ، فالازمة يمكن ان تبدأ العام القادم . وهى كما كانت عام ١٩٧٤ ازمة النظام الذى لا يريد التسليم بتغير ميزان القوى والسمعة فى هذا العالم المتبدل .

وقد اجتمع قادة البلدان الاشتراكية فى براغ فى دورة مجلس التعاضد الاقتصادى فى فترة وضع مشاريع الخطط الخمسية فى بلادهم ، اى حينما يجرى التخطيط للمستقبل .

ان البلدان الاشتراكية لا تقع فى كوكب آخر . فيواجهها تعقد متزايد فى واقع الحياة الاقتصادية الدولية . غير ان اجتماع براغ لم تردد فيه كلمة «التضخم النقدى» ولا كلمة «البطالة» وان القضايا التى تواجهه البلدان الاشتراكية هى قضايا استكمال تسيير الاقتصاد ، وتحسين ادارة الثورة العلمية التكنيكية واستخدام فوائد تقسيم العمل الدولى بمزيد من الفعالية فى اطار التكامل الاشتراكى .

وثمة ميزة اخرى من مميزات لقاء براغ . وهى الواقعية فى تقييم امكانيات نمو بلدان «سيف» وواقعية الموقف من الشئون الدولية ، فتقنعنا التجربة وياللاسف بان الاستناد الى التعاون مع الغرب امر غير موثوق به ، لذلك تنوى الاسرة الاشتراكية عند التخطيط لمستقبلها ، مواصلة مسيرتها فى طريق التقدم اعتمادا على قواها الخاصة .

إسرائيل : خطوة عدوانية جديدة

اعلن مصدر اسرائيلى مسؤول قرار رئيس الوزراء بيغن بنقل مكتبه الى القسم العربى من القدس .

ويستهدف هذا القرار فرض الامر الواقع على الدول التى لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وحملها على الاعتراف بضم القسم الشرقى من المدينة الى اسرائيل وتحويل القدس الى «عاصمة موحدة» لها .

ان مخططات بيغن تحد جديد لقرارات هيئة الامم المتحدة وخطوة متناقضة تماما مع مبادىء العرف الدولى .

ويعتبر هذا القرار بمثابة قنبلة لنسف اساس تسوية قضية الشرق الاوسط سلميا .

فمن المبادىء الاساسية لحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وطيدا ، عدم تشجيع المعتدى على ابتلاع الاراضى العربية الاصلية كغنيمة عسكرية . وينطبق ذلك على القدس مركز الاديان الثلاثة والآثار القديمة والمقدسات الاسلامية المرموقة .

ان ضم القدس لا يبقى اى معنى لاية مفاوضات مرتبطة بمحاولة اقامة سلام فى الشرق الاوسط يتجاوب مع مصالح جميع الاطراف .

اما قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى فهى الاساس المقبول الوحيد لحل قضية الشرق الاوسط . وستبوء بالفشل جميع محاولات الالتفاف عليها ، ومما يؤكد ذلك المازق الجديد الذى وقعت فيه «العملية السلمية» التى بدأت فى كامب ديفيد وسط تطبيل وتزمير ابواق الدعاية الامريكية ، تلك العملية التى توفر الظروف الملائمة لسياسة الضم الاسرائيلية .

مناورة السادات

لقد توتر الوضع على الحدود الليبية –المصرية بشدة فى الايام الاخيرة اثر اعلان الحكومة المصرية حالة الطوارىء على حدودها مع الجماهيرية الليبية وتحشيدها عددا من فرق المشاة والفرق المدرعة والطائرات الحربية لمسافة ٢٠ كيلومترا على الحدود وتتصاعد فى القاهرة التهديدات ضد الدولة العربية المجاورة . وبكلمة فان الوضع يهدد بالانفجار ويعيد الى الذاكرة مجددا الحالة التى تفاقمت فى حزيران–يوليو ١٩٧٧ بسبب اعمال الجانب المصرى ونشوب صراع على الحدود الليبية–المصرية .

والجدير بالذكر ان القيادة المصرية ذاتها كانت قد اكدت سابقا عدم وجود اى خطر ليبى على جمهورية مصر العربية . اذن فما هو سبب هذه الاعمال الاستفزازية المتطرفة الخطرة التى تقوم بها مصر ضد الجماهيرية الليبية ؟

يؤكد بيان وزارة الخارجية الليبية ان الاعمال المعادية لليبيا التى يقوم بها نظام السادات ، هى بمثابة محاولة لصرف انظار الشعب المصرى عن المشاكل الداخلية الحادة والمصاعب المتزايدة ، وكذلك عن فشل سياسة الصفقات المنفردة مع اسرائيل فى اطار اتفاقات كمب–ديفيد التى عقدت تحت رعاية واشنطن .

لقد عقدت فى كمب–ديفيد اتفاقات سرية ، اخذ نظام السادات على عاتقه بموجبها «وظيفة الدركى» ، لقمع القوى التقدمية والحركات التحررية فى الشرق الاوسط وافريقيا . وعلى هذا الاساس بالذات تحصل مصر من الولايات المتحدة الاميركية على الاسلحة الحديثة والمساعدة الحربية التكنيكية .

وبالمناسبة لا يمكن غض النظر عن واقع ان تسعير الوضع على الحدود الليبية–المصرية قد جاء عقب الحملة الواسعة السافرة المعادية لليبيا التى قامت بها الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الغرب . فمن الواضح ان واشنطن لا تروق لها السياسة النشيطة المعادية للامبريالية التى تتمسك بها قيادة وشعب ليبيا ازاء الاحداث فى الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط وافريقيا . ومن الواضح ان نظام السادات يحاول ان يسهم «بقسطه» فى معاداة ليبيا .. وهذا هو منطلق سياسة الاستسلام امام المعتدى الاسرائيلى والخضوع لقوى الامبريالية والصهيونية التى ينتهجها نظام السادات .

لقد اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية «ان اعمال مصر تهدد امن جميع العرب فى المنطقة» .

ان وزراء بلدان جبهة الصمود والتصدى التى تضم ليبيا ، والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلنوا فى اجتماعهم الطارىء بطرابلس الغرب عن وقوف بلدانهم الى جانب الشعب الليبى لصد اى اعتداء على ليبيا .

ويمكن القول باختصار ان الوضع الخطر على الحدود الليبية–المصرية دليل جديد على ان المشاركين فى اتفاقات كمب–ديفيد يبعدون كل البعد عن مصالح السلام ، وانهم بالذات يتحملون المسؤولية الكبرى عن كل عواقب الوضع المتفجر الخطر فى الشرق الاوسط وفى المناطق الاخرى من العالم العربى .

رفائيل هاروتيونوف

القاضي كالانوف :

الثورة الافغانية .. ليست حدثا عرضياً

سألنى صحفى ايطالى : ماذا سيحل بافغانستان ؟ فحولها تتلبد غيوم سوداء ولا تكف القوى الشريرة عن اعمالها العدوانية الهادفة الى الاطاحة بثورة نيسان . يقول البعض فى مثل هذه الحالات عادة «الله اعلم» . وقد اجبته : «ان الثورة الافغانية ليست حدثا عرضيا فى التاريخ ، انها حدث تقدمى قائم على قوانين التطور الاجتماعى ولا يمكن ارجاعها الى الوراء» .

هذا ما اشار اليه قاضى طاجيكستان كالانوف ، نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان فى حديثه مع مراسلنا فلاديمير ارسينتيف . واضاف القاضى : «كثيرا ما يعبر المسلمون عندنا عن املهم فى ان تجد اقتراحات الحكومة الافغانية الاخيرة صدى بين اولئك الذين يفكرون تفكيرا سليما . اذ ان قضية افغانستان لا يمكن النظر اليها بمعزل عن القضايا الاخرى ، فهى جزء من قضية التعايش السلمى العامة ، انها محصلة لتسعير «الحرب الباردة» .

ان الامبرياليين والصهاينة والماويين وحتى بعض الشخصيات الحكومية فى البلدان الاسلامية يحاولون ، تحت ضغط خارجى ، تشويه برنامج بابراك كرمال بحجة ان هدفه يكمن فى التأثير على ما يسمى باللجنة الخاصة بافغانستان التى تشكلت فى الدورة العادية عشرة للمؤتمر الاسلامى باسلام آباد ، وليس بتخفيض حدة التوتر فى هذه المنطقة من العالم .

وفى الواقع فان برنامج كرمال هو برنامج بناء يكمن فحواه فى ضمان وقف الغزو العسكرى لقوى الثورة المضادة من الدول المجاورة لافغانستان وينبغى ان يكون اساس التسوية السياسية قائما على الضمان الفعال للاتفاق الافغانى الايرانى والافغانى الباكستانى من جانب الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية . ان مثل هذه التسوية السياسية تساعد على الحل الملموس لموضوع انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ، وهذا هو راى الحكومة الافغانية .

ويرى مسلمو طاجيكستان ان اقتراحات جمهورية افغانستان الديمقراطية تستهدف اجراء محادثات عملية . والكلمة الآن لجيران افغانستان وخاصة باكستان ، التى سرعان ما رفضت تلك الاقتراحات .

ان اقامة علاقات على اساس مبادىء السلم وحسن الجوار بين البلدان المتجاورة تستجيب لقواعد الاسلام اما اولئك الذين يخضعون الى ضغط خارجى ، ويلجأون ، الى الدعايات الملتوية ، فان اعمالهم خارجة على الدين .

ان الولايات المتحدة والصين تريدان انطلاقا من مصالحهما الانانية وفرضة الهيمنة ، اثارة العلاقات بين البلدان الاسلامية التى عاشت بود ووفاق طيلة قرون عديدة . ويبذلان لهذا الغرض جهودا كبيرة . ويعود الكثير من المهاجرين المخدوعين باكاذيب الاوساط الرجعية الى افغانستان الآن . ويؤكدون ان القوى الرجعية تشوه من قصد برنامج بابراك كرمال تحت الشعار المزيف «النضال من اجل نقاوة الاسلام» .

واختتم القاضى كالانوف حديثه قائلا : نحن نعتقد بان مبادرة لبيبة «اللجنة الخاصة بافغانستان» التشاور مع حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية هو اعتراف بالواقع المعاش . وبالذات واقع انه من غير المجدى مناقشة المسائل المتعلقة بهذه المنطقة بدون الاشتراك المباشر من جانب حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية واخذ المصالح الشرعية للشعب الافغانى بنظر الاعتبار .

«لؤلؤة» كامب ديفيد المزيفة

بقلم يوري تيسوفسكي

استقبل عاهل الاردن الملك حسين فى واشنطن هذه المرة بحفاوة خاصة وكان لدى الادارة الاميركية مسوغات معينة لهذا .

لقد كتبت الصحافة الاميركية ان اتفاقيات كامب ديفيد كانت «اللؤلؤة الوحيدة» التى زينت نجاحات الرئيس كارتر فى مجال السياسة الخارجية غير انه جرت فى الآونة الاخيرة احداث كثيرة دلت على ان تلك «اللؤلؤة» مزيفة فقدت قيمتها نهائيا لدى العرب وليس لديهم فقط بل ولدى حلفاء اميركا فى اوروبا الغربية ، وقد ساعد على ذلك الى درجة كبيرة الفشل الذريع الذى منيت به المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول ما يسمى «الحكم الذاتى» للفلسطينيين فى الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة . فخلال ستة

كاملة لم تعط المفاوضات اية نتيجة [illegible] الجزئية لمشكلة الشرق الاوسط المعقدة للغاية . وابرزت هذا الفشل بوضوح شديد المبادرة التى تقدمت بها دول السوق المشتركة حول مشكلة الشرق الاوسط والتى كانت رغم محدوديتها تحديا لطريق كامب ديفيد .

وترتب على هذه الخلفية السياسية زيارة الملك حسين للولايات المتحدة . وحينما دعا الرئيس كارتر عاهل الاردن الى واشنطن لم يخف نواياه . وقد وعد رؤساء تحرير المجلات والصحف اليهودية الاميركية اثناء لقائه معهم على انه سيبذل كل الجهود كى «يقنع» ملك الاردن بالانضمام الى الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الانفصالية ، وبكلمات اخرى ممارسة الضغط على الاردن لاخراجه من جبهة الدول العربية الرافضة لنهج الرئيس المصرى الخيانى .

وقد اصبح واضحا بعد انتهاء المباحثات ان النهج الذى اعتمدته [illegible] رئيس الادارة الاميركية كانت كبيرة للغاية . وماذا كان بامكانه ان يقترح على محدثه ؟ اليقترح عليه تصريحات بيغن الجديدة حول ان اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان واحتمال بناء المستوطنات العسكرية اليهودية على نطاق واسع فى الاراضى العربية الاصلية ؟ أم رفض الولايات المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته ؟ ويبدو ان المباحثات فى البيت الابيض قد تحولت الى حوار بين صم لان وجهات النظر كانت بعيدة للغاية ، ولم ينشر عقب المباحثات اى بيان .

وقد قرر الرئيس كارتر ان لا يبرز المؤتمر الاميركى . ولكن تبين من خطاب الملك حسين فى نادى الصحافة القومى ان الاردن يرفض اتفاقيات كامب ديفيد لانها تتناقض مع الضرورة الملحة لاحلال السلام الوطيد والعادل فى الشرق الاوسط . واشار الملك حسين الى ان الاردن يشاطر راى البلدان العربية الاخرى من ان الهوة [illegible] بين الولايات المتحدة والعالم العربى فى مسالة حقوق الفلسطينيين وان سياسة الولايات المتحدة لاتزال تركز على دعم توسع اسرائيل . وتتسم بدلالة خاصة فكرة الملك حسين حول ان السلام الانفرادى بين القاهرة وتل ابيب لايساعد الا على سياسة استعمار اسرائيل للاراضى العربية .

لقد اكد الاردن فى سياق المباحثات ان السلام الوطيد فى الشرق الاوسط لايمكن الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى فى تقرير المصير والوطن ومشاركة الفلسطينيين فى بلوغ السلام العادل وتعكس وجهة النظر الاردنية هذه بما فيه الكفاية مطالب غالبية الدول العربية .

بورصة العملة

فلتحيا–عربة المستر دولار عند المدخل !
بريشة فسيفولود ارسينيف

اسطورة «الستار الحديدى»

او انطباعات ليبى عن الاتحاد السوفيتى

تحت هذا العنوان اصدر قسم جمال عبد الناصر فى معهد الثقافة الليبى ببيروت كتابا من تأليف عبد الوهاب محمد الزينتانى السفير الليبى السابق فى موسكو .

لقد كتب المؤلف فى مقدمة كتابه : انى كنت اسعى ، وانا اؤلف الكتاب الى ان اروى للقارىء حقيقة الاتحاد السوفيتى واعرفه بنجاحاته العظيمة والمستوى العالى لتطور جمهوريات آسيا الوسطى وما وراء القفقاس اقتصاديا وثقافيا .

ويتذكر السفير الليبى السابق فى كتابه بعطف كبير لقاءاته مع العمال والكولخوزيين والكتاب والرسامين والفنانين السوفيت . وقال انه معجب بالمآثرة التى اجترحها الشعب السوفيتى مدافعا عن كرامته واستقلاله فى الحرب الوطنية العظمى واحرز انتصارا كلفه ضحايا هائلة ويعتبر عبد الوهاب الزينتانى ان الصداقة المتينة بين جميع امم وشعوب البلاد السوفيتية واخاءها ووحدتها كانت ضمانة لذلك النصر .

لقد خصص المؤلف فصلا من كتابه للحديث عن احوال المتدينين فى الاتحاد السوفيتى .

وفند مزاعم الدعاية الغربية بان المتدينين ومن ضمنهم المسلمون يعانون فى الاتحاد السوفيتى من الملاحقة والتمييز .

وقال : «اننى قمت اثناء عملى فى موسكو ، برحلات الى مختلف انحاء الاتحاد السوفيتى ، كما زرت الكنائس والمساجد والتقيت برجال الدين واقتنعت بان مبدأ حرية التدين المثبت فى الدستور السوفيتى ، يطبق بدقة» .

وعالج المؤلف فى احد فصول الكتاب العلاقات السوفيتية العربية وحللها وتذكر تاريخ تطورها واشاد بالتأييد الذى كان الاتحاد السوفيتى ولا يزال يقدمه للدول والشعوب العربية فى نضالها العادل .

سالت ٢ بعد مرور سنة

سبارتاك بيغلوف
مراقب سياسى فى وكالة «نوفوستى»

قدر لى قبل سنة ، فى ١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ ان اكون بين الشهود الآخرين على توقيع رئيسى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على معاهدة سالت–٢ فى فيينا واذكر كيف اقتربت من المائدة التى انتهت عليها مراسيم التوقيع امرأة وباركت باشارة الصليب هذه الوثيقة التاريخية حقا .

لقد مرت سنة كاملة ، ولكن المعاهدة لم يسر فعلها بعد . ولايمكن ان يكون مبررا لتأخير ابرامها اى شىء حدث فى العالم خارج حدود الولايات المتحدة ، لا فى افغانستان ولا فى ايران ، او غيرها . ان السبب يكمن فقط فى داخل الولايات المتحدة وفى السياسة الاميركية التى اصبح تقلبها فى هذا العام بالذات امثولة على كل لسان .

تسنى لى ان ازور اميركا عقب لقاء القمة فى فيينا وان اشهد الشذوذ السياسى الذى لا مثيل له . فبعد ان عاد حاكم البيت الابيض الذى وقع سالت–٢ من فيينا لم يكن سلوكه ازاء اعضاء الكونغرس والجنرالات وكبار الشخصيات المتنفذة سلوك قائد ادى رسالة هامة حياتيا وظافر يجسد نجاح الفكر السليم بل سلوك رجل مضطر الى غسل «ذنوب فيينا» امام الاقلية ذات الميول العدوانية .

ان القارىء يذكر جيدا تلك المعالم التى اتسمت بها سيرة كارتر فى «كانوسا الاميركية» [illegible] وارضاء المجمع [illegible] و «الصقور» المعادين [illegible] المصادقة العاجلة [illegible] المنظومة الصاروخية المتحركة «ام أكس» التى تتناقض مع روح سالت–٢ ، واللعب بالمهزلة البشعة حول «ازمة كوبا الصغيرة» والموقف التشجيعى من استخدامها بمثابة ذريعة لاحباط مصادقة مجلس الشيوخ على معاهدة سالت–٢ فى خريف العام الماضى . ثم القرار الذى فرضته اميركا فى بروكسل على الاطراف فى حلف الاطلسى بشأن توزيع منظومة جديدة من الصواريخ المجنحة وصواريخ «بيرشينغ–٢» ذات القدرة على الحاق الضربة النووية الاولى بالاتحاد السوفيتى . وفى الوقت الذى اتخذ فيه هذا القرار ، فى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ اعلنت خطة كارتر الخمسية العسكرية التى اعطت فرصا غير محدود للجنرالات الاميركان وصانعى السلاح لصنع كل مايرغبون به «فى سبيل ترسيخ التفوق الاميركى» .

لندع جانبا التعليلات السياسية الشخصية لكارتر الذى ربط . كما لم يفعل اى قائد آخر فى تاريخ اميركا ، الحفاظ على كرسى الرئاسة بتصعيد الازمات الدولية او «اصطناع الازمات» على حد قول الاميركيين انفسهم . فهنا يكمن المفتاح الذاتى لمصاعب معاهدة سالت–٢ لان كارتر اعطى «الصقور» زمام المبادرة لاعداد القرارات السياسية فى سبيل اعادة انتخابه لمنصب الرئيس .

بيد انه ينبغى البحث عن السبب الرئيسى لمحاولة احباط اميركا معاهدة سالت–٢ فى تشابك مصالح قطاع واسع من المؤسسات الاميركية التى ترتبط اشد ارتباط بالمجمع العسكرى الصناعى ، والتى تستغل الى ابعد الحدود اية «خرافات» ضد الاتحاد السوفيتى [illegible] كوبا وضد ايران [illegible] ضد الفلسطينيين . [illegible] البسيطة ، حسب [illegible] ان هذا القطاع المتنفذ فى السياسة الاميركية لا يسلم مجددا بالفكرة حول الضرورة التى نضجت منذ زمن بعيد وهى ضرورة مخاطبة الاتحاد السوفيتى على اساس التعادل والاعتراف بحقه المتكافىء فى ضمان امنه .

لقد ايدت الاغلبية الساحقة من الاميركيين ذوى التفكير السليم ، كما بين كثير من استفتاءات الراى العام معاهدة سالت–٢ . وقد قال مؤخرا سايروس فانس وزير الخارجية الاميركى السابق الذى قدم استقالته حين لم يعد يتحمل دسائس «الصقور» وبول وورنكه الرئيس السابق لوكالة المراقبة على السلاح الاميركية . قالا مجددا انه ليس بامكان اى شىء ان يساعد العالم فى الانقاذ من سباق التسلح الذى لايخضع للمراقبة من دون الاتفاقيات فى اطار «سالت» ودعا جورج كينان ابناء وطنه الى التغلب على «الافتتان الفظيع بسباق التسلح النووى» . ولكن الرئيس كارتر يفتش بالذات اولئك الذين يسعون الى جعل السياسة الاميركية بمثابة رهينة لهذا السباق . الالا تدل على هذا التصريحات بان الولايات المتحدة تحتفظ بامكانية التخلى من معاهدة سالت–٢ الموقعة فى فيينا ؟ وما ثمن التوقيع الذى وضعه على المعاهدة قائد بذل الحد الاقصى من الجهود كى يشجع خصوم سالت ويزيد سباق التسلح ولكنه لم يفعل اى شىء تقريبا كى يؤكد ان المجتمع الدولى يملك فى شخص الولايات المتحدة شريكا يمكن الاعتماد عليه ؟

ان هذا هو السؤال الاساسى الذى يطرح فى كل مكان بعد مرور سنة على لقاء القمة فى فيينا ، وان هذا السؤال الوجيه موجه الى السياسة الاميركية كلها على العموم .

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتى فانه يدعو بدأب الى كبح سباق التسلح الاستراتيجى والى ابرام الاتفاقيات المعقودة فى اطار مفاوضات سالت . وفى الوقت نفسه لاتستطيع واشنطن ان تتجاهل الحقيقة البسيطة والاولية وهى : لا يسرى فعل الا تلك المعاهدات التى صودق عليها .

حديث عن مدينتين

بقلم جيمس اولدريج

وارشو وبروكسل .. مدينتان جميلتان ، وانا سعيد لزيارتى المدينتين فى فترة ما بعد الحرب عندما اعيد بناؤهما واصبحتا رائعتين كما كانتا ما قبل الحرب .

لقد تعرضت المدينتان خلال تاريخهما لاكثر من مرة الى الهجوم والاحتلال وعانى سكانهما الكثير من المآسى فى النضال من اجل الحرية .

وفى سنوات الحرب قصف الفاشست مدينة بروكسل مرارا ومن ثم احتلوها .. وقبل تحرير العاصمة البلجيكية حرق الفاشست قصر المحكمة القضائية وعددا من البنايات الاخرى . اما وارشو فتحولت عمليا الى اطلال ولكن بروكسل ووارشو ، بعثتا مجددا من الرماد واصبحتا من اجمل مدن اوروبا .

وهنا ينتهى هذا التشابه بين المدينتين ، لانهما فى نفس الوقت مختلفتان فى اشياء اخرى .. فالمقر العام لحلف الناتو يقع فى بروكسل بينما يوجد فى وارشو المركز القيادى لمعاهدة وارشو .. والنهج السياسى للحلفين مختلفان كاختلاف الطباشير البرزكنش والجبن البولونى .

لقد صادف وان جرى اجتماع مجلس الناتو ببروكسل فى نفس الوقت الذى تم فيه لقاء اعضاء معاهدة وارشو فى العاصمة البولونية بمناسبة الذكرى اليوبيلية الخامسة والعشرين لاعلان المعاهدة .

ان المقارنة بين مواقف وبيانات بلدان الناتو وبلدان معاهدة وارشو تهم بالتأكيد اولئك الناس الذين يعز عليهم مصير السلم فى اوروبا .

فالاختلاف بين الحلفين امر بديهى اذ ان بيانات الناتو تتلخص فى الدعوة صراحة الى ضرورة تقوية المواجهة العسكرية فى اوروبا ، بينما ينص بلاغ بلدان معاهدة وارشو الاخير على العكس ، فمضمونه يبتعد عن الامور الحربية بذكر القطع بمشروع السلام والانفراج . ان لهجة الناتو هى لهجة الحرب الباردة ، بينما يهتم بلاغ وارشو بمهمة التجريد الحقيقى لاوروبا من السلاح .

وتتحدث جميع النقاط السبع الواردة فى بلاغ وارشو عن ضرورة نزع السلاح ، وبلوغ اتفاقيات حول تحديد التسلح وتعميق عملية الانفراج . وتقترح النقطة الاولى ان «لا تنضم اية دولة او منظمة دولية اوروبية اظهارا للنوايا الطيبة بمضاعفة عدد القوات العسكرية فى المنطقة التى حددتها الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبى حول الامن والتعاون» .

وتؤكد النقطة الثانية على ضرورة احترام مبدأ السيادة .. بينما تطرح النقطة الثالثة اهمية عقد لقاء مدريد المرتقب بنجاح . وتطرح النقطة الرابعة اقتراحا بتنظيم تبادل آراء على اساس ثنائى ، والقيام باستشارات جماعية وتؤكد البلدان ، اعضاء معاهدة وارشو فى النقطة الخامسة على مسالة المنع التام للاسلحة النووية والاشعاعية والكيمياوية . وتورد النقطة السادسة الاجراءات الواجب اتخاذها حول منع سباق التسلح . واخيرا فان النقطة السابعة تقترح تحديد وتقليص مستوى الوجود العسكرى والنشاط الحربى فى المناطق الرئيسية من المحيط العالمى .

ان البلدان الاعضاء فى معاهدة وارشو ، اذ تطرح مقترحات محددة تماما ، كما جاء فى بلاغها الاخير «على استعداد دائم للنظر بانتباه وروح بناءة فى مقترحات الدول الاخرى» .

هكذا تتكلم وارشو .. وينبغى على بروكسل ان تتكلم هكذا ايضا .

مشاكل العالم فى الثمانينات

«مشاكل العالم والعلاقات الدولية» هكذا سمى الكونفرنس الذى عقد فى الاكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الخارجية السوفيتية ، والذى شارك فيه حوالى ٥٠ اختصاصيا مشهورا بالقضايا العالمية من اكاديمية العلوم السوفيتية ووزارة الخارجية السوفيتية ولجنة الدولة للعلم والتكنيك بالاضافة الى عدد من الادارات والمؤسسات .

واشير فى الكونفرنس الى ان البشرية اصطدمت فى النصف الثانى من القرن العشرين بعدد كبير من المشاكل الجديدة التى سميت «عالمية» من حيث طابعها الاممى وحدتها وكثرتها اذ تشير ارقام الامم المتحدة الى ان واحدا من كل ثلاثة اشخاص من سكان الارض (وبشكل خاص سكان البلدان النامية) لا يحصل على الطعام الضرورى للحفاظ على الصحة والقدرة على العمل .

ويرى خبراء السوق الاوروبية المشتركة ان وتائر تطور اقتصاد الدول الراسمالية المتقدمة لا تقوى على اعداد قاعدة الطاقة ، وسوف لا تستطيع بلدان الاوبك فى نهاية الثمانينات ان تؤمن لتلك البلدان الكميات اللازمة من الوقود السائل على [illegible] استقرار العلاقات السياسية بين «الشمالية» و «الجنوبية» وذلك بسبب عدم اعداد القاعدة التكنولوجية .

وبالرغم مما اتخذ من اجراءات فى بلدان كثيرة فى السبعينات ، فان الوضع الاقتصادى العالمى مـا زال متوترا للغاية ، ولكن هذه الوقائع المقلقة لا تعنى ان تفاقم المشاكل العالمية يؤدى بالبشرية الى الهلاك .. بل يمكن حلها بالجهود الجماعية لكل البلدان والشعوب .

لقد اكد فيكتور مالتسيف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتى امام المشاركين فى الكونفرنس قائلا :

«ان الشرط الهام والمضمون لحل المشاكل العالمية المتعلقة بالمنتجات الغذائية والمواد الخام ، والطاقة والاقتصاد ، وصيانة التوازن المحيط العالمى ، وغزو الفضاء الكونى ، انما يكمن فى ضمان السلم على الارض ودرء خطر حرب صاروخية نووية والتعميق اللاحق للانفراج الدولى» .

اللويه سوبوتن
الموظف العلمى الاقدم فى الاكاديمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية السوفيتية

* خلال الالفى سنة الاخيرة اباد الناس ٢٤٥ صنفا من الحيوانات .

* فى القرن العشرين اصبحت هذه العملية سريعة للغاية اذ يختفى من على وجه الارض سنويا صنف واحد من الحيوانات .

* فى الوقت نفسه تدل خبرة الاتحاد السوفيتى على ان المحافظة على عالم الحيوان ويعثه امر بمقدور الانسان تماما .

* يوجد فى بلادنا ١٣٦ محمية حكومية تبلغ مساحتها ١١ مليون هكتار . وتعتبر حماية الطبيعة وعالم الحيوان واجبا دستوريا .

* خلال سنوات السلطة السوفيتية لم يختف فى بلادنا اى صنف من الحيوانات . بل بالعكس بعث كثير من الاصناف النادرة والثمينة .

حماية عالم الحيوان في بيلوروسيا

يتسم بدلالة كبيرة فى هذا المجال مثال بيلوروسيا ، الجمهورية كثيفة السكان وذات القدرة الصناعية الضخمة .

يضم عالم الحيوان فى بيلوروسيا اليوم ٢٨٦ صنفا من الطيور و ٧٣ صنفا من الحيوانات الثديية و ٥٤ صنفا من الاسماك و ٢٠ صنفا من البرمائيات والزواحف .

ويمكن ان يجد المرء هنا اصنافا نادرة كالسمور المالى والحبازيسات والعقاب ذى الذيل الابيض والعقاب الذهبى واللقلق الاسود وغيرها .

قال ميخائيل دولبيك الدكتور فى العلوم البيولوجية :

— ان انشاء شبكة من المحميات فى الجمهورية تبلغ مساحتها زهاء ٥٥٠ الف هكتار ، قد اتاح امكانية المحافظة على كثير من الحيوانات. ففى محمية بيلوفيجسك مثلا جرت اعمال لاعادة الثيران البرية . ويعيش فى بيلوروسيا حاليا قرابة مائة من هذه الحيوانات ، ونقلت الكمية نفسها الى المناطق الاخرى فى بلادنا . وكانت هذه الثيران قد ابيدت تماما تقريبا قبل نصف قرن .

ان محمية بيلوفيجسك مشهورة بثيرانها البرية بالدرجة الاولى ولكن العلماء هناك (يعمل ٨٠٠ شخص فى مركز الابحاث العلمية) يعيرون اهتماما للحيوانات الاخرى التى تعيش فى هذه المحمية . لقد جمعت مثلا مادة كبيرة حول ايكولوجيا الخنازير البرية والحيوانات المفترسة : الوشق والذئب والثعلب . واكتسبت خبرة كبيرة فى صيد ونقل الحيوانات ذات الاظلاف واعدت معدلات تلك الحيوانات واساليب حساب عددها .

فى بداية العشرينات عثر العالم البيلوروسى الكساندر فيديوشين اثناء دراسة حوض نهر بيريزينا (رافد الدنيبر) على ٢٠ جحرا للقندس . وكان القندس يعتبر انذاك حيوانا نادرا وخصصت فى حوض بيريزينا مساحة شاسعة للقندس تبلغ ٧٦ الف هكتار واعلنت الدولة هذه المنطقة محمية فى عام ١٩٢٥ وزاد عدد القندس اليوم على ٣٠ الفا . وعلاوة على ذلك وزع زهاء ٥ آلاف حيوان فى المناطق الاخرى .

تقع محمية بريبياتسك فى منطقة جرى فيها استصلاح الاراضى على نطاق واسع . وتدرس فى المحمية فى هذا الصدد عملية تكيف الحيوانات للظروف الجديدة ، وكذلك التبدلات فى الطبيعة التى ادى اليها استصلاح الاراضى وقد اعدت هنا خارطة تبين الغابات والمروج والانهار والبحيرات التى يفضلها هذا الحيوان او ذاك .

يقوم العلماء البيولوجيون فى بيلوروسيا باعمال لتأقلم الاصناف الجديدة من الحيوانات فى الجمهورية وان وتائر تكثير الحيوانات فى غابات بيلوروسيا سارة ، ولكن تنشأ مع ذلك مشاكل جديدة . فاذا كان فى الجمهورية عام ١٩٦١ اربعة آلاف خنزير برى وخمسة آلاف ايل (نوع من الايائل) فان عدد هذه الحيوانات الآن ٢٥ الفا و ٢٧ الفا على التوالى وبالمناسبة يوجد كثير من هذه الحيوانات فى المحميات ونتيجة لذلك تخرق عملية تجديد الغابات فالحيوانات ذات الحوافر تقضى على الغرسات الفتية وتعفر التربة وبذلك تخطر على غرس الاشجار .

ويقول ميخائيل دولبيك :

— اننا نرى المخرج فى توزيع الحيوانات ذات الحوافر فى اراضى الجمهورية وعلاوة على ذلك اقترح العلماء تحديد الغابات حسب نمط توزيع الاشجار بالتتالى وفق الاصناف والفر استنادا الى توصياتنا نظام منح رخص الصيد. وثمة عدد من التقييدات فلا يسمح بصيد اكثر من اثنين فى اليوم ، ويسمح بالصيد مرتين فى الاسبوع . ويتيح احصاء الحيوانات من فترة لاخرى امكانية ادخال تعديلات فاذا كان عدد الحيوانات قليلا يحظر الصيد .

ان الموضوعة «حول حماية الطبيعة فى جمهورية بيلوروسيا السوفيتية» تنظم تدخل الانسان فى شؤون الطبيعة وعلاوة على ذلك يسرى فعل الموضوعة «حول ممارسة الصيد فى جمهورية بيلوروسيا السوفيتية» و «قواعد صيد السمك فى احواض جمهورية بيلوروسيا السوفيتية» . وتشرف على تنفيذ هاتين الموضوعتين والقواعد شخصيات رسمية وعشرة آلاف مفتش .

يورى سابوجكوف

١٠٠٠ دولار لمن يخبر عن اصابة بالجدري

ان الفوز بهذا المبلغ امر فى مستطاع اى كان ، ويكفى لهذا ان يخبر منظمة الصحة العالمية بوقوع اصابة بالجدرى . وكانت المنظمة المذكورة قد اعلنت عن هذه الجائزة قبل عامين الا ان احدا لم يفز بها حتى الآن .

لقد علق على هذا وزير الصحة السوفيتى ، الاكاديمى بوريس بتروفسكى قائلا : «بودى ان اسمى مثل هذه الحالة بالمعجزة العظمى» مؤكدا ان الجدرى لم يعد يهدد حياة الناس الآن ، بل ان هناك كل ما يبرر القول بانه لن يهددها فى المستقبل ايضا . وهذه اول حادثة فى تاريخ الطب تؤدى فيها الجهود المتكاملة لمختلف البلدان الى اجتثاث تام لمرض خطير من الامراض الوبائية» .

فى مدى آلاف السنين كانت البشرية مهددة بالاوبئة ، فتفشى الجدرى كان يؤدى الى انقراض مدن باكملها . وبعد ظهور لقاح مكافحة الجدرى قبل قرنين بدأت الاصابات بهذا المرض تقل تدريجيا ، مع انه اباد الملايين حتى فى قرننا هذا .

زمنا هو بديهى ان التغلب على اى مرض وبائى ليس امرا ممكن التحقيق بمجرد الوسائل الطبية فقط ، فهذا النجاح يستلزم برنامجا مركبا يعتمد تحقيقه على دعم الحكومات والاوساط الاجتماعية الواسعة . وان الفضل بصواب هذه الفكرة هى التى دفعت رجال الطب السوفيت الى ان يقترحوا على منظمة الصحة الدولية تنظيم حملة خاصة لمكافحة الجدرى .

وفى عام ١٩٥٨ حين طرح هذا الاقتراح فى دورة الجمعية العامة لمنظمة الصحة الدولية، وقف الكثيرون منه موقفا يشكك فى جدواه ، علما بان رجال الطب السوفيت قد انطلقوا فى مقترحهم هذا من خبرتهم الخاصة ، فمنذ سنين طويلة . لسنة عام ١٩٣٨ كان الجدرى قد اختفى من بلادنا جميعها ، وهى تشكل سدس مساحة اليابسة على كوكبنا .

ان التعاون الدولى النشيط لسبيل مكافحة الجدرى قد بدأ فى عام ١٩٦٧ ، اذ قام علماء العالم سواء فى مختبرات بلدانهم او فى مراكز البحث التى اقامتها منظمة الصحة العالمية ، بدراسة جميع انواع اللقاح المضاد المتوفرة ، وانتخبوا الانواع الاكثر فعالية ، والتى تتميز بعدم فقدانها خصائصها العلاجية فى مختلف الظروف المناخية . ووفق هذا جهز الاتحاد السوفيتى فقط اكثر من مليار ونصف مليار جرعة لقاح .

ويرى ذميترى فينيديكتوف نائب وزير الصحة السوفيتى ان نجاح الحملة ضد الجدرى تشكل مثالا على مدى فعالية التعاون الدولى . لقد اختفى الجدرى ، وهو امر يلمس نتائجه سكان جميع البلدان . ذلك انه قد اصبح ممكنا اليوم عدم اجراء التلقيح ضد الجدرى . وان الخبرة التى تكدست فى مجرى تحقيق البرنامج العالمى المذكور تعلمنا دروسا كثيرة ، مؤكدة خاصة مدى عظم الدور الذى تلعبه التوعية الصحية للسكان . فهى تضمن تنفيذ برامج مكافحة الامراض الوبائية بشكل واع وفى كل مكان . وان هذه الخبرة ستكون ضرورية بالتأكيد لتحقيق البرامج الاخرى التى تنفذها منظمة الصحة الدولية .

اليونورا هوربولوفا



هواء «برجومى» العليل

تضاعفت مساحة حديقة «برجومى» الشهيرة بعد اعادة تصميمها .

ان هذه الارض التى كانت تعتبر فى منتصف القرن الماضى زاوية الطبيعة البكر اصبحت فى وقتنا الحاضر من افضل نماذج فن الحدائق فى البلاد . وينمو فيها حوالى ١٥٠ صنفا من الاشجار .

ان اشجار الصنوبر البرجومى بالاضافة الى الينابيع المعدنية قد جعلتها حديقة ومنتجعا علاجيا ذائع الصيت . وان كل شجرة تفرز كمية من الارَج يجعل الهواء حولها نقيا شافيا .

عربة خيل فى شارع ليفسكى

لقد لفت منظر غريب انتباه الكثيرين من اهالى لينينغراد . فعبر مركز المدينة وباتجاه قلعة بطرس وبافل تحركت قاطرة فى صندوقها شيء غير عادى فى ايامنا هذه لكنه معروف بشكل جيد من خلال اللوحات القديمة والصور ، الا وهو عربة النقل التى تجرها الخيول .

لقد ظهرت عربة الخيول لاول مرة عام ١٨٦٣ كوسيلة للنقل الداخلى فى مدينة بطرسبورغ واسست هناك جمعية عربات النقل وكانت هذه تتحرك على خطوط حديدية يجرها حصان او حصانان وكانت العربة التى يجرها حصانان معدة لنقل ٤٠ شخصا وكان للعربة سائق ومأمور مهمته قرع الجرس وبيع التذاكر . وفى مطلع القرن الحالى بدأت العربات تعرقل حافلات الترام مما ادى الى الغائها عام ١٩١٧ . ووضعت هذه العربة فى متحف وسائل النقل القديمة الذى يشيد حاليا ضمن قلعة بطرس وبافل وسيمتلك هذا المتحف عربة خيل وربما تكون آخر ما بقى من نوعها فى بلادنا .

ان المنظر الخارجى لهذه العربة غنى بالوانه اذ انه المقطورة والمسقفة مزينة باللون السماوى الفاتح وقد شد الى العربة حصانان تم استعارتهما من حديقة الحيوانات .

الكساندر تفاردوفسكي .. انسانا وشاعرا ومواطنا

بقلم : مرغريتا أليغير

اعتقد بان اية سيرة حياة لا تتحدث عن الشاعر بقدر ما تتحدث عنه اشعاره . لقد كرس الكساندر تفاردوفسكي احد الفصول الاولى من قصيدته «وراء الافق افق» للذكريات عن ورشة الحدادة الريفية التى ترتبط بها لدرجة ما طفولته . وكانت تلك الورشة تنبسط فوق منطقة سمولينسك فى غرب روسيا، وملكها بعض الوقت والد الشاعر المقبل . من هنا يبدأ طريقه ومصيره .

«اننى مدين لتلك السنوات بالذات بميلادى الشعرى»

صادف شباب الشاعر سنوات اعادة بناء الزراعة على نطاق شامل فى الجمهورية السوفيتية الفتية ، وكانت عصيبة للغاية ومتناقضة ومفعمة بالآمال والدراما . وقد كتب عنها تفاردوفسكي فيما بعد : «ان كل ما كان يحدث فى القرية آنذاك كان يمسنى مباشرة من الناحية الحياتية والاجتماعية والمعنوية الاخلاقية. واننى مدين لتلك السنوات بالذات بميلادى الشعرى» وقد اوحت الحياة نفسها للشاعر الفتى بفكرة «بلاد موراڤيا» التى بدأ منها نشاطه الادبى .

ثمة مثل روسى يقول : «امسك الثور من قرنيه» . ويعنى هذا تناول القضية ما بحزم ودون تردد والسيطرة عليها ، هكذا دخل الكساندر تفاردوفسكي الشاب عالم الشعر الفنى فى الثلاثينات .

وتحدث الى القارئ شاعر ناضج تحدث بجد وعن اشياء جدية للغاية لدرجة انه اجتذب اهتماما عميقا واصيلا .

ان شعره التقليدى تماما من حيث الشكل كان يتسم بحرية داخلية وانطلاق ، وكان طبيعيا وجليا والاهم من ذلك انه تحدث عن المشاكل الحياتية الملحة وعن المشاعر والتأملات بشكل جعل التقليدية تحتل المكان الاول لابتكار الفكرة والموضوع والتوغل الجرئ فى اهم مجالات الحياة والعصر . وكان فى اشعاره شيء ما كلاسيكى ولا يرقى اليه الشك .

كان انسانا جذابا جدا . انه لم يكن جميلا بل جذابا مثل الفتى الطيب فى الحكاية الروسية . وكانت تعلوه مسحة من التمام والتكامل والنقاوة وكانت العين تلحظ فيه اول ما تلحظ نقاوته الخاصة وصفاء هيئته كلها ويتجلى بهذه النقاوة والصفاء اطفال الفلاحين حينما يتسلون ويركضون الى الظل فى الصيف ، وكذلك البيت الفلاحى بعد ان تنظفه وترتبه ربة ماهرة . وكان يبدو عليه الخجل والاستحياء ولكنه خجل لا يتبدى فى الارتباك بل فى الاتزان والرصانة لقد انهى فى صباه المدرسة الريفية ثم انتقل الى سمولينسك اقرب مركز للمنطقة حيث انتسب الى معهد التربية فدرس هناك سنتين وانتقل بعد ذلك الى معهد التاريخ والفلسفة بموسكو وكان قد كتب فى ذلك الوقت قصيدة «بلاد موراڤيا» ، وسرعان ما نشرتها احدى المجلات الادبية ذات الانتشار الواسع .

لقد بزغ فى سماء الشعر السوفيتى نجم ساطع ، شاعر ناضج وشخصية كبيرة . ولم تكن حياة هذه الشخصية بالسهلة ابدا . كان يستأجر غرفة عند ناس غرباء ، وعاش هناك مع زوجته وابنته الصغيرة . وكان ينظم الشعر هناك ويستعد لامتحانات الدراسة العليا . وقد ولد له طفل غير ان الاسرة فجعت بوفاته حينما بدا التوفيق يحالف والده . ان الحياة لا تحب ، لامر ما ، الانسجام ابدا .

كوفئت «بلاد موراڤيا» بجائزة الدولة من الدرجة الاولى . وقد زادت تلك المكافأة كثيرا من مسؤوليات الشاعر . فماذا سيفعل بعد ؟ يبدو انه لم يقدر عليه ان يفكر طويلا فى هذه المسألة اذ كان الوقت ربيع عام ١٩٤١ .

«ڤاسيل تيوركين»

فى اليوم التالى من الحرب توجه الى الجبهة الضابط فى الجيش السوفيتى الكساندر تفاردوفسكي كمراسل خاص لاحدى الصحف العسكرية . وارتبط مصيره مجددا ارتباطا عضويا بمصير وطنه وشعبه وحدد عمق الكارثة [illegible] والمأثرة التاريخية [illegible] وماهية ابداع [illegible] الشعرى فى سنوات الحرب [illegible] مطلع عام ١٩٤٢ كان قد حمل [illegible] من الجبهة الى موسكو الفصول الاولى من «كتاب عن المحارب» المشهور حاليا على نطاق واسع .

كتب الشاعر عن ذلك الكتاب فيما بعد : كان «كتاب عن المحارب» مهما كانت اهميته الادبية ، سعادة حقيقية بالنسبة الى فى سنوات الحرب فقد وهبنى الاحساس بالفائدة الجلية لعمل ، والاحساس بالحرية التامة فى التوجه بالشعر والكلمة فى شكل الصياغة البسيط الذى نما بصورة طبيعية ، وكان تيوركين (اسم بطل الكتاب) بالنسبة الى انسانا سوفيتيا محاربا فى علاقاته الشاعر المتبادلة مع القارئ . لقد كان تيوركين شعرى الغنائى ونثرى ، والفلتيتى ، ووعظى ومزاحى وبيانى ، وحديثى النابع من القلب ...» .

وادخل تفاردوفسكي علاوة على قصيدة «كتاب عن المحارب» كثيرا من الاشعار الغنائية البديعة ، و«دار على قارعة الطريق» وكتابات نثرية فريدة واصيلة ، الامر الذى كثيرا ما يتميز به فن الشاعر .

تفاردوفسكي رئيس تحرير مجلة «العالم الجديد»

يحل بالنسبة لكل شاعر ناضج زمن يحس فيه بالحاجة الى المشاركة بمزيد من النشاط فى الحركة الادبية العامة ، ويحس بالقدرة على توجيه هذه الحركة وتغييرها . وتلبى هذه الحاجة بالدرجة الاولى بامكانية قيادة احدى هيئات التحرير . وليس من باب الصدفة ان بوشكين اصبح محررا لمجلة «سوفريمينيك» كما وهب نيكراسوف افضل سنوات حياته لهذه المجلة الرائعة .

لقد اضحى الكساندر تفاردوفسكي فى عام ١٩٥٠ رئيس تحرير «العالم الجديد» احدى المجلات الادبية الكبرى وقد شغف شغفا شديدا بهذا النشاط النبيل . وكان محررا صارما وذا انتباه كبير . وكان شرف المجلة والمستوى الادبى الرفيع للمواد المنشورة فيها اهم شيء فى حياته وعمله . غير انه عاش فى سنوات الخمسينات تلك حياة نشيطة جدا فكان يتجول كثيرا فى انحاء البلاد ويتوغل فى كل مجارى الحياة ، وبدأ يكتب قصيدة «وراء الافق افق» العمل الادبى الجدى والمهم بهذا فى مصيره بل وفى مصير الشعر السوفيتى كله فى تلك الاعوام . وقد وجد شكلا موفقا للغاية واسعا وعميقا يتيح امكانات لا محدودة للحديث الحر والمباشر عن اهم الاشياء واكثرها الحاحا . واذا ما قارنا هذه القصيدة بنماذج الشعر العالمى ، لوجدنا انها اقرب الى قصيدة بايرون «تشايلد هارولد» مع فارق الزمان واللغة والموضوع بطبيعة الحال . وقد ظل تفاردوفسكي يكتب هذه القصيدة حتى اواخر ايام حياته ، ولو طال عمره لواصل كتابة «وراء الافق افق» دون شك .

عمل تفاردوفسكي رئيسا لتحرير «العالم الجديد» عشرين سنة كانت خلالها فترة انقطاع صغيرة . لقد عمل بهمة وشغف ، ولم يكن يخشى اية صعوبات او تعقيدات مع المؤلفين وكانت معقدة بصفة خاصة علاقات تفاردوفسكي مع الشعراء والشعر فاذا كان قادرا على اتخاذ موقف موضوعى من الانواع الادبية الاخرى والسمو على الاهواء الذاتية فانه لم يستطع فعل ذلك تجاه الشعر . لانه كان بالدرجة الاولى شاعرا ولم يستطع ، بل لم يقدر على التخلى عن تصوراته حول رسالة الشعر . وكان يثير الاساءة والاستنكار لقاء هذا ولكن يخيل الى انه كان ينبغى فهمه واحترامه لقاء هذا بالذات . لقد كان شخصية فريدة وشاعرا كبيرا وقد منحته ضخامته واصالته دون شك الحق فى اعلاء المسؤولية والولاء للذوق الفنى . وكان هناك شيء هام فى هذا الوخز والرصانة ، وفى الولاء لنفسه . اذ كانت خلف هذه المزايا شخصية من الممتع جدا خوض الجدال معها وعدم الاتفاق معها . وكان التغلب عليه فى الجدال ظفرا . ولم تكن الهزيمة امامه ذلا .

ان ولعه بالعمل فى المجلة لم يفتر خلال سنوات كثيرة ، وكان متفانيا فى خدمة قضيته . ولكن نشاطه فى هذا المجال بالذات اصبح اصعب . وتلفت قواه وتركه فى نهاية المطاف منصب رئيس تحرير «العالم الجديد» .

— لقد عانى من هذا الفراق معاناة شديدة ، ولكن لو لم يلعبه المرض الرهيب لوجد مخرجا واكتسب نقطة ارتكاز جديدة ، وسعادة ابداعية جديدة ، والفعل الكثير كشاعر وشخصية اجتماعية ...

انه لجور فظيع ان تفارق الذات والحياة بمقولات مختلفة تماما ، ولكن ليس بامكان المرء ان يفعل شيئا وبالاسف . لقد رحل عنا الانسان النبيل والرائع الكساندر تفاردوفسكي عن عمر يناهز الستين ، ولكن الشاعر والمواطن الرائع الكساندر تفاردوفسكي الذى نحتفل الآن بعيد ميلاده السبعين بحزن كبير سوف يظل حيا ابدا فى شعره الحبيب وتاريخ مجتمعه وذاكرة الناس الذين عاش من اجلهم .

حزيران (يونيو) ١٩٨٠

مرغريتا اليغير شاعرة سوفيتية معروفة ، لها مجموعات شعرية كثيرة . ومن اشهر قصائدها «زويا» المكرسة للبطلة الفدائية زويا كوسموديميانسكايا . وقد نالت اليغير لقاء هذه القصيدة جائزة الدولة للاتحاد السوفيتى وكثيرا ما تترجم الشاعرة لنتاجات الشعراء الاوكرانيين والاذربيجانيين والاوزبيك وغيرهم الى اللغة الروسية .

حكاية جندي

الكساندر تفاردوفسكي

اذكره فى لجة الزحام
كاليوم .. حين دار كالرحى القتال
ما اسمك يا غلام ؟
نسيت ان اسوق ذلك السؤال
كاننى اعيش بين الصحو والمنام

واندلع الجحيم عبر هدأة الشوارع
واختبأ العدو تصلى ناره المواقع
من اين هذا القدر يا ثهالة الشيطان
وزمجرت بنادق فى رعشة الميدان

فى اى دار يا رفاق اختبأ ؟
او اى جب .. من يقص النبأ ؟
وفجأة كالنور ، كالبشير وقت الضيق
— رفيق ، يا رفيق ، يا رفيق !

كالدر فى القرانه ، عزيمة ، مضاء
سنباتهم فى اللهو ، ام فى الجد .. والفناء
تهللوا : ضيوفنا .. وادفأوا الدماء
مدوا لنا قلوبهم دماثة ، عطاء !

اعرف مدفعهم ، موقعهم
وكيف ؟ زحفت اليه ، عثرت عليه
فلترهد هذى الدبابة
ولنمض الى البستان ، الغابة !

تجمع العتاد فى المدينة الصغيرة
واقبلت طيورها تهش فى الظهيرة
بالماء والمناشف البيضاء والطعام
والتوت يطعموننا .. ما اعذب السلام !

الحرب ليست لحظة انتظار
وزمجر الرصاص فى الديار

الصقور تحلق فوق الخليج

بقلم فسيفولود افتشينيكوف
المراقب السياسي في صحيفة «برافدا»

لا حاجة للتكهن بالسبب الذي دفع الدعاية الاميركية الى اختلاق الاكاذيب حول ان الاتحـــاد السوفيتي يحاول التوصل الى البحار الدافئة ويعد ضربة لآبار النفط في الشرق الاوسط كي يشل اقتصاد اوروبا الغربية واليابان ان هذه الاكاذيب ليست سوى ستار من الدخان تحاول البنتاغون بواسطته تغطية توسعها العسكري في منطقـــة الخليج العربي ، ونهجها الى اشاعة النزعة العسكرية في المحيط الهندي.

لقد حرم اسقاط نظـــام الشاه الامبريالية الاميركية من ركيزتهـــا الاساسية في حوض الخليج العربـــي فنسوت واشنطن تعزيز مواقعهـــا المتزعزعة في اهم منطقة لاستخراج النفط ليس فقط مـــن الغرب ، من جهة البحر الابيض المتوسط (استنادا الى مصر واسرائيل) بل ومن الشرق ايضا ، من جهـــة المحيط الهندي او بالاحرى من جهة بحر العرب والخليج العربي . ويرافق اعلان «مبدأ كارتر» والنية التي يعبر عنهـــا صراحة حول حماية المصالح الامبريالية في حوض الخليج العربي بقوة السلاح ، سواء لتنشيط «الحرب غير المعلنـــة» ضد افغانستان او بمحاولات تخويف ايران الثورة بحشد الاسطول الاميركي قرب سواحلها . فاذا كانت تدخل المحيط الهندي سابقا مجموعة واحدة من حاملات الطائرات مرتين في السنة فانه يوجد الان باستمرار في قسمـــه الشمالي الغربي ثلاث مجموعات صدامية من حاملات الطائرات تضم بضع عشرات من السفن الحربية .

ان «قوس اللااستقـــرار» المزعوم الذي رسمـــه خيال مساعد الرئيس الاميركي بجينيفسكي هو قوس مصطنع من شأنه تبرير وجود سلسلـــة من ركائـــز البنتاغون في حوض المحيط الهندي . وينبغي ان يؤمن تعزيز هذا القوس الممتد من جنوب افريقيا الى العسكري الاميركي في حوض الخليج من الوجود العسكري البحري الاميركي المؤقت الى وجود مستمر ، وثانيـــا دعم العمليات البرية «لقوى رد الفعل السريـــع» . ولا تخفي البنتاغون ان فيلق التدخل هذا قد شكل بالدرجـــة الاولى لعمليات القمـــع ضد البلدان المنتجـــة للنفط في حوض الخليج العربي .

ومن المقرر ان توزع في شمـــال غربي المحيط الهندي بالذات وفقـــا «لمبدأ كارتر» سفن الشحن السريـــع للعتاد الحربي والذخائـــر . وسرعان ماستصل السفن السبع الاولى منهـــا الى جزيرة دييغو غارسيا حيث سترابط هناك . وسيتوجه الى هناك على اثر السفن لواء المشاة البحريين للولايات المتحدة .

وتصبح جزيرة دييغو غارسيا التي تملكهـــا انجلترا المخفـــر الرئيسي للبنتاغون في المحيط الهندي ، وقاعدة متعددة الاهداف للقوات الجويـــة والبحرية الاميركية «وقوات رد الفعل السريع» . فقد انشئت هناك محطات للغواصات الذرية التي تحمل الصواريخ النووية ، وبنيت مستودعـــات تحت الارض للوقود والذخائر . وزاد طول مدرج الاقلاع والهبوط حتى يلـــغ اربعـــة كيلومترات كي تستطيـــع استخدامه الطائرات الاستراتيجيـــة «ب-٥٢» .

لقد اتسع نطاق البناء العسكري في جزيرة دييغو غارسيـــا منذ النصف الثاني للسبعينات ، بعد الفشل الذريع الذي منى بـــه التدخل الاميركي في فيتنام . وحينذاك بالذات اعيد عقد الاتفاقية مع الفيليبين بشأن قاعدتي سوبيك بي وكلارك فيلد اللتيـــن تسيطران على المتافـــذ الى المحيط الهندي من جهـــة الشرق . وتستخدم لتشكيلة القوات البحرية الاميركيـــة المخصصـــة للشرق الاوسط القاعدة الموجودة في البحرين منذ الاعوام التي تلت الحرب العالمية الثانية .

ان البنتاغون اذ تصعد الوجـــود شمال اوستراليا ، اولا ، الانتقـــال العربي وعند منافذه تبحث بشكـــل محموم عن ركائز اضافية . فعلاوة على استخـــدام المطارات في مصر تسعى الولايات المتحدة الى الحصول على منفذ الى المنشآت العسكريـــة في مومباس (كينيا) وفي بربره (الصومال) . وقد عقدت اتفاقية مع عمان بشأن استخدام القواعد العسكرية الموجهة ضد ايران والتي تسمـــح بالسيطرة على مضيق هرمز .

ان التوســـع العسكري الاميركي باتجاه الخليج العربي مثله مثل اشاعة النزعة العسكرية في المحيط الهندي يتناقض تناقضا جذريـــا مـــع اماني شعوب هذه المنطقة . ففي خلال عقد من السنين تسعى البلدان المطلة على المحيط الهندي الى تحقيق الفكرة التي طرحت اول مـــرة في المؤتمر الثالث للدول غير المنحـــازة الذي عقد في لوساكا عام ١٩٧٠ وهي فكرة اعلان المحيط الهندي منطقة سلام . وبعد مرور سنة على المؤتمر اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بمبادرة من دول عدم الانحياز اعلانـــا حول هذه المسالة وشكلت بعد سنة لجنة خاصة تابعة لهيئة الامم المتحدة .

وعقد في هيئة الامم المتحدة صيف العام الماضي نتيجـــة مناقشات دامت عدة سنوات اجتمـــاع لدول المحيط الهندي . وقد اعد برنامجا ملموســـا للمفاوضات حول المبادىء الاساسيـــة والمشاكل العملية لانشاء منطقة سلام فـــي المحيط الهندي . ويعتقـــد المشاركون في الاجتماع بانه يجب ان تلعب دورا اساسيا في هذا المجـــال المفاوضـــات حول توقف الدول غير المطلة على المحيط الهندي عن تصعيد وجودها فيه وتصفية قواعدها هناك وحول عدم توزيع وعدم تجريب السلاح النووي . وتم التاكيد في الوقت نفسه على الحق الذي لاينتزع لجميع البلدان في الملاحـــة البحريـــة في المحيط الهندي .

لقد اخذت الدورة السابقة للجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة بعين الاعتبار نتائج الاجتماع كي تستخدمها للخطوات اللاحقة في تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام وقررت عقد مؤتمر دولي حول هذه المشكلـــة في كولومبو عاصمة سري لانكا عام ١٩٨١ وكلفت اللجنة الخاصة التابعة لهيئة الامم المتحدة بالاعداد لهذا المؤتمـــر وكذلك باعداد مشروع اتفاقية ملائمة وضم الى اللجنـــة الخاصة لزيـــادة فعاليتها الاعضاء الدائمون في مجلس الامن اضافة الى دول المحيط الهندي ولكن تنبغي الاشارة الى ان الولايات المتحدة وحليفاتها قد استغلت ذلك لاعداد الالاعيب وراء الكواليس بغيـــة اطالة الاعداد لمؤتمر كولومبو .

ان الاتحـــاد السوفيتي وبقية دول الاسرة الاشتراكية تؤيد تاييدا ثابتا فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وقد اكدت مجددا استعدادها للمساعدة على هذا ، بما في ذلك في مؤتمر كولومبو المقبل ، في الاعلان الصادر عن اجتماع اللجنة السياسية الاستشاريـــة للدول الاطراف في معاهدة وارسو في ايار (مايو) الماضي.

واذ كان قادة الدول الاشتراكيـــة الذين اجتمعوا في وارسو في ايـــار (مايو) قد دعوا الى المفاوضات بغيـــة تقييد وتقليل مستوى الوجود العسكري والنشاط العسكري في المحيط الهندي فان الحديث قد دار عن شيء آخر في اجتماع الهيئات القيادية لحلف الاطلسي الذي عقد في بروكسل في ايار (مايو) ايضـــا : كيف تستخدم بنيـــة حلف الاطلسي ان لـــم يكن بشكل مباشر فبصورة غير مباشرة للتوسع العسكري باتجاه الخليـــج العربي وكيف يمكن بذريعة الاحداث في ايران وافغانستان تحويل اوروبا الغربية الى قاعدة مرور لعمليات القمع ضد البلدان المنتجـــة للنفط في الشرق الاوسط .

لقد اخذت واشنطن تتحدث عشية اجتماع بروكسل بالذات عن العمليات الخاطفة لنقـــل القوات . وكتبت «اوبزرفر» الانجليزية ان هذه الخطة تنص على النقل السريع لتشكيلـــة صدامية تتالف من ٥٠ الف شخص مع المصفحات والطائرات للتعزيزات الى اية منطقـــة في الشرق الاوسط او المحيط الهندي «حيث تتعرض للخطر المصالـــح الاستراتيجيـــة للولايات المتحدة» .

وقد اجبرت واشنطن حلفاءها على تحمل اعباء اضافيـــة من اجل السماح للولايات المتحدة بتقوية وجودهـــا العسكري في الخليج العربي والمحيط الهندي . ومن المقرر مثلا في حالـــة الضرورة اللجوء الى الطائرات المدنية العائدة لشركات الطيران الاوروبيـــة لخدمة «الجسر الجوي» عبر الاطلنطي وكذلك لانشاء احتياطات اضافية من العتاد الحربي «يمكن ان تستخدم جزءا منه القوات الاميركية التي سترسل الى منطقة الازمة» .

ان سعي البنتاغون الى توسيع مجال فعل الاحلاف العسكرية قـــد اصبح اتجاهـــا عامـــا في علاقات الولايات المتحدة مع شركائها الصغار . ففي عام ١٩٧٨ مثلا انتشرت على المحيط الهندي منطقة حلف «انزوس» الذي يضم الولايات المتحدة واوستراليـــا ونيوزيلنده . ويجرى الحديث عـــن احتدام الوضع في الخليج العربي في «التفسير الموسع» لمجال فعل معاهدة «الامن» الاميركية اليابانية ، التي يلتزم شكليا على الشرق الاقصى . واوليـــ واشنطن الان في ان تجر الى مغامراتها العسكرية في حوض الخليج العربـــي شركاءها في حلف الاطلسي .

ان تصعيد الوجود العسكري الاميركي في المحيط الهندي وبحر العـــرب والخليج العربي والسعي الى جعل حلفاء الولايات المتحدة مساعدة او مشاركة في هذه العملية في اجزاء اخرى من الارض يشكلان خطرا كبيرا على امن الشعوب سواء في هذه المنطقـــة الشاسعة التي يقطنها ثلث البشرية او خارج حدودها . وان المحيط الهندي يجب ان يصبح منطقة سلام ، لهذا هي رغبة الاغلبية الساحقة من الدول الواقعة على سواحله ، وان مبادرة الاسرة الاشتراكيـــة المؤيدة لهذه المبادرة يستجيب لمصالـــح السلام العام .

البخلاء

ما زال الوضـــع المحيط بايران متوترا ، فالولايات المتحدة الاميركية لم تتخل من خطوطهـــا السياسية والاقتصادية والعسكرية على هذا البلد ذي السيادة . ويقترب من الشواطيء الايرانية اسطول من السفن الحربية الاميركية التي تهدد منطقـــة الخليج العربي ، وطرق نقل النفط من جميع بلدان المنطقة ، بالاضافـــة الى ان ايران مهددة بخطر اقتحـــام عسكري جديد . ان الاعمال العدوانية لواشنطن تدعمها ، بشكل سافر ، حملة دعائية مهمتها دفع الخطط التوسعية الاميركية الى حيز التنفيذ باتخـــاذ اجراءات «دفاعيـــة» باسم «حق الدفـــاع عن المصالح الحيويـــة للولايات المتحدة وبلدان الناتو» .

عمن تستعـــد الولايات المتحدة «للدفاع» في هذه المنطقـــة ؟ ان الافتراءات تزعم ركان مصدر تهديد ايران هو الاتحـــاد السوفيتي وليس اميركا . ويتهـــم الاتحاد السوفيتي بالسعي للتغلغل في البحار الدافئـــة وبالســـه ينوي التطاول على الثروات النفطية لبلدان الشرق الاوسط والخ ويورد المفتـــرون ، كدليل على ذلك الادعاءات الكاذبة حول اهداف السياسة السوفيتية في افغانستان .

ان الاعيب الساســـة الاميركان الدعائية ليست جديدة ، كما وليست هذه هي المرة الاولى التي يتخذون فيها من الاختلاقات المعاديـــة للسوفيت كسلاح ، ويلجـــاون الى الافتراءات المستهدفة صرف الانتباه عن خططهم العدوانية .

وكمـــا يقال شبيه الشيء منجذب اليه .

ومن سخرية القدر ان «يحرص» على ترويج مثل هذه الاكاذيب شخصيات تتعرض بلدانها فعليا لاعمال واشنطن العدوانية .. وتشير بذلك الى جملة التصريحات التي اطلقها في الآونـــة الاخيرة وزير الخارجية الايراني صادق قطب زاده . لقد ركـــز كثيرا في محاولة لاكتشاف «دسائس ا» الاتحاد السوفيتي ضد الثورة الايرانية ، وكاد يحمل بلادنا المسؤولية عن جرائـــم الشاه ، وسعى الى الافتراء على الاتحاد السوفيتـــي فيمـــا يتعلق بالقضية الافغانية .. وحطم رقمه القياسي فيما يتعلق بالقضية الافغانية . وحطم رقمه القياسي في الافتراء ضد الاتحـــاد السوفيتـــي خلال زيارتـــه للدول الاسكندنافية .

ويعرف الوزير بالطبع ان افتراضاته لا تتفق والوقائع . ولكن هذا لـــم يربكه ، كما لم يربكه واقع انـــه يردد تماما انغام الدعاية الاميركية .

فلماذا يلجأ الى هذا السلوك ؟

قد يكمن الجواب في قوله ان بعض الاوساط الايرانية ترغب في «العمل كما في الباكستان ، على انشاء قواعد للمتمردين» اي في التدخل السافر في الشؤون الداخلية لافغانستـــان ؟ وقد يكمن الجواب ايضا في اشياء اخرى لم يفصح عنها ؟

ان ايـــران التي عاشت لفترات عصيبة جراء سيطرة الشاه وتحكـــم اميركا ، في بحاجة اكثر من اي احد الى الهدوء والسلام .

لقد ابلغ الاتحاد السوفيتي ايران مرارا ، (من خلال وزير خارجيتهـــا ايضا) باستعداده لتطوير علاقات حسن الجوار التقليدية .. لمسا فيه صالح البلدين ، وصالح الاستقرار في كل المنطقة . ولكن من الواضح ان هذا الامر لم يرق للبعض حتى داخل ايران.

ان للثورة الايرانية كما لاي ثورة تحررية ، اعداءها ، وقد اعلن زعيم ايران اية الله الخميني في خطابه الاخير امام محافظي المدن «ان الشعب الايرانـــي يكتشف الاعداء الواضحين اسهل مما يكتشف الاعداء المتخفين» وعبر عن قلقه من ان الجمهوريـــة الاسلامية «قد تمنى بالهزيمة ليس من قبل الشيطان المغلوب ، بل من قبل اناسها» .

ان التهرصات المعاديـــة للسوفيت ليست في صالـــح ايران ولا الثورتها . بل انها تروق فقط لاولئك الذين يشتاقون الى تلك الازمنـــة والانظمة التي كانت الامبريالية تتحكم بمصائر الشعوب .

يوليلوف

نقلا عن صحيفة «ايزفستيا»

خريجو المدرسة رقم ٨٧٩ بموسكو يفكرون مع كافة اقرانهم السوفيت بالسؤال : من ستصبح ؟

خريجـــو المدارس الثانويـــة و«حظهـــم» هذا العـــام

انهى ٤٤ر٤ مليون تلميذ في اواخر ايار (مايو) العـــام الدراسي ، واكمـــل ٤ ملايين منهم الدراسة الثانوية. ويؤدي خريجـــو المـــدارس في هذا الشهر امتحانـــات مايسمـــى «بشهادة الرشد» ويدخلـــون حياة الكبار .

الاختيار واسع جدا

ماذا بعد المدرسة ؟ ان الاختيـــار واسع جدا ولكن ينبغي قبل اتخـــاذ القرار النهائي امعان الفكر في الموضوع.

يمكن الالتحاق بواحد من المعاهد العليـــا الثمانمائة والسبعين . وهذا الطريق مفتوح امـــام كل خريج من المدرسة الثانوية بعد تقديم امتحانات القبـــول في تمـــوز (يوليو) وآب (اغسطس). ويجب ان يبدأ الاستعداد لها فور اداء امتحانات المدرسة النهائية ويتطلب ذلك جهدا كبيرا ، وينطوي على شيء من المخاطرة لان ثمة ثلاثـــة مرشحين للمقعد الواحد .

هنـــاك فرص للالتحاق بواحد من الاربعة الاف والاربعمئة معهد متوسط تخصصي او بواحدة من السبعـــة الاف مدرسة للتعليم المهني ، ولاتستمـــر الدراسة في المعاهد المتوسطة ومدارس التعليـــم المهني اكثر من عامين او ثلاثة اعوام لخريجي المدارس الثانوية.

ويمكن الشروع بالعمل مباشرة. ففي بلادنا مكاتب عديدة للتشغيل. وتقترح على الخريج مجالات واسعـــة للاختيار ومن المشاكل التي نواجهها الآن نقص اليد العاملة . وتبحث اقسام شؤون الموظفين في المؤسسات عن الشباب وتمدهم بتقديم الشقة بسرعة وتصور لهـــم افاق ارتقـــاء سلم المناصب ومواصلـــة الدراسة المسائيـــة او بالمراسلة مع التسهيلات الخ .

تجربة الاعوام الماضية

يمكن الافتراض اعتمادا على تجربة الاعوام السابقـــة ان معظم خريجي المدارس الثانوية سيبداون العمل في مجال الانتاج والخدمات . ولعل بعضهم سيجيء بعد فشل محاولتـــه الالتحاق بالمعهد العالي او المتوسط . غير ان الكثيرين سيختارون هذا الطريق بوعي ويتوجهـــون للعمل في المصانـــع والمختبرات وحظائر الماشية والمنشآت لان التاهيل الذي حصلوا عليـــة في دروس التعليم المهني ، يتيح لهم ان يجيدوا المهنـــة بسرعة تحت اشراف العمال المحنكين .

لقد قبلت المعاهد العليا السوفيتية عام ١٩٧٩ اكثر من ٦٣٠ الف طالب منتظم و٤٠٠ الف طالب في الكليات المسائية وبالمراسلة . كمـــا التحق ٩٣٥ الف طالب بالمعاهد المتوسطـــة التخصصيـــة كمنتظمين و ٥٠٦ الاف طالب بكلياتها المسائية وبالمراسلة وان هذا العدد سيزداد العام الحالي ويتوقع ان يكون عدد المرشحين لكل مقعد في المعاهد العليا والمتوسطـــة اكبر مما كان سابقا لان الطموح الى التحصيل العالي شديد .

كلما كانت المنافســـة كبيرة كان الانتقـــاء صعبا . ويجدر بالذكر ان التعليم في الاتحاد السوفيتي مجانـــي بجميع درجاته حتى ان الحكومة تدفع للطلبة المنتظمين رواتب شهريـــة وعدا ذلك فان التعليـــم العالي في متناول الجميع اذ لايوجد هنا اي تمييز اجتماعي او قومي او عنصري او ديني ومما يجعل فرص جميع الذين يحاولون الالتحاق بالمعاهد العليا متعادلة هو ان البرامج الدراسية موحدة في مدارس بلادنا كلها . صحيح ان شباب المدن الكبيرة يتوفر لديهـــم من الظروف للحصول على التاهيل الجيد اكثر مما يتوفر في المدن الصغيرة ولاسيما في الارياف . ولكن المسابقة هي مسابقة وهدفها انتقاء افضل الطلاب واكثرهم موهبة . وثمة احتمال الخطأ طبعـــا وبالاسف الشديد . فيحدث احيانا ان الشاب او الشابة يقتنع بعد ان يدرس مدة مـــا في هذا المعهد ادراكه بان اختياره كان خاطئـــا فيترك الدراسة ولنا امل في ان تكـــون مثل هذه الاخطاء هذا العام اقل مما كان سابقا اذ يتحسن نظـــام امتحانات القبـــول وكذلك نظـــام التوجيـــه المهني والمدارس .

ليف بوبروف

وضع المدرس السوفيتي

كتب الينا قارئ صحيفتنا الهندوس الهنـــدي ديفادوس يسال عن دور مدرس المدارس الثانويـــة فـــي الاتحـــاد السوفيتي ، وعن ضمانهـــم الاجتماعي ، وها نحن نجيـــب هنا :

لكي نتحدث عن المدرس السوفيتي من الضروري ، في البدء ، الاشارة الى ان المدرسة المتوسطة السوفيتية هي مدرسة للتعليم العام ، وتقوم بمهمة الاعداد المهني لتلامذتها في احـــدى التخصصات العملية . ففي المدرســـة يتعلم التلاميذ المعارف الاساسية لعدد واسع من العلوم الانسانية والطبيعية لكن المدرس لايكتفي بفتح ابواب عالم المعرفة امام تلامذته ، بل ويسعى ايضا الى ان يغرس فيهم حب المطالعـــة وتربيتهم على حب مختلف انواع الفنون وتطور قوة ادراكهـــم ، فالرحلات المدرسية عبر مدن البلاد ، وارتياد المتاحف والمسارح ودور السينمـــا والنوادي ورسائل المعارض توسع افق ادراك التلاميذ وتشكل ارائهم العامة ، وان هذا جميعه ليـــدل على ان للمدرس المعاصر مهمة معقدة ومشرفة في نفس الوقت . لذا فان التعليم يحتاج الى اختصاصي رفيع المستوى وواســـع المعارف ، وتقوم باعداد مثل هـــذا الكادر ، العشرات من جامعات بلادنـــا ومعاهدها التربوية والمؤسســـات التربوية التخصصية .

ففي المدرسة الاولية (المرحلـــة الابتدائية) التي تشمل الصفوف الثلاثة الاولى يقوم مدرس واحد بتدريس علوم ومواد عديدة ، اما في المرحلة التالية (من الرابع حتى الصف العاشر) فيجري توزيع هذه العلوم والمواد بين المدرسين ، ذلك لان المستوى العالي للمنهج الدراسي يتطلب من المدرس معرفة عميقة في مادته ، لذا لا يقوم بالتعليم في صفوف هذه المرحلة الا المتخصصون الحاصلون على تعليم عال.

ويجرى تحديد راتب المدرس حسب عدد دروسه (اي ساعات التدريس) والنصاب الكامل للمدرس لايقل عـــن (١٨) ساعة في الاسبوع . واذا ما زاد عدد حصصه استلم مبلغا اضافيا بحدود ٥٠٪ من راتبه او اكثر .

ومعدل الراتب الشهـــري للمدرس السوفيتي يتراوح بين ١٤٠ و١٥٠ روبلا .

وهناك نظام علاوات مختلفة ، مـــن ذلك ، مثلا ، ان المدرس الذي لا يقتصر عمله على التدريس ، بل يقوم بمهمة مشرف على الصف ايضا ، يستلم مبلغا اضافيا لقاء هذا . اما مدرسو مدارس الصغار جميعا او معظمهـــا فانهم يحصلون على علاوة شهريـــة مقدارها ٢٥٪ من الراتب . وتقـــدم للمدرسين الريفيين تسهيلات عديـــدة . اما الراتب عموما يتوقف على مدة خدمة المدرس .

ويكون الاسبوع الدراسي في المدرسة السوفيتية المتوسطة من ستة ايام وللمدرس السوفيتي ، رسميا ، يوم راحة اسبوعية واحد ، هو يوم الاحد الا ان للمدرسين ... الاولى لساعات العمل (١٨ ساعة) ... راحة ... وفق جدول ... واجازة المدرس السنوية ... مدفوعة الاجر كليا .

بلكين

ركن الاطفال — «بي نار ونيكا»

كيف انقذ الولد مدينته

حكاية شعبية قرغيزية

كان ياما كان ، في قديم الزمان ، خـــان كثير الحروب اسمه جاني بيك .

وذات مرة ، حاصر جيشـــه العرمرم مدينة الخان سلطان مامت . واعلن الاعداء مخاطبين اهل المدينة :

– اذا لم تسلموا انفسكم خلال ثلاثـــة ايام سنهـــدم مدينتكم .

دعا الخـــان سلطان مامت مجلس شيوخ المدينة الى عقد اجتماع بيد انهم لم يخرجـــوا بنتيجة .

وفي اليوم الثالث ، هرع فجأة الى يورتـــا (وهو مسكن شعبي يشبه الخيمـــة لرحل اسيا الوسطى) ، حيث اجتمع مجلس الشيوخ ، هرع راكبا مهرتـــه ، طفل يرتدي فروا قديما ، القى تحيته وقال :

– ارسلوني الى الخـــان جاني بيك . ساحاول انقـــاذ مدينتنا من قواته المحاصرة .

ضحك الشيـــوخ ردا على طلبه ، اما السلطان فقـــد غضب عليه وقال له :

– اذهب من هنا .. انت لا زلت صغيرا لكي تقـــدم النصائح في مثل هذه الامور .

الا ان احد الشيوخ انتبـــه للامر وقال :

– لا تغضـــب يامولاي .. فالغضب عدو الانسان والعقل صديقه . لا تغضـــب من هذا الطفل . فمن المحتمـــل ان بامكانه انقاذ المدينة بصدق .

فكر الشيوخ وتناقشـــوا فيمـــا بينهم ، واخيرا قرروا ارسال الطفل الى الخان جانـــي بيك . عندئذ رجا الطفـــل ان يعطوه جملا اكبر الجمال سنا ومعزة اطول الماعز لحيـــة تعجب الشيوخ الا انهـــم لبوا طلبه ايضا .

ركب الطفل فوق ظهر الجمل اما المعزة فقـــد جرها وراءه بحبل ، وذهب الى الاعـــداء ولما رآه الخـــان جاني بيك غضب غضبا شديدا وصرخ :

– وهل لم يجدوا حقا من هو اكبر منك سنـــا واطول منك لحية .

لم يخف الطفل من غضـــب الخان ، واجاب بهدوء :

– اذا كنت خانا وتريد ان تتحدث مع اكبر الافراد سنـــا فتكلم مع هذا الجمل ! اما اذا كنت تريـــد التحدث مع اطول الافراد لحية فتحدث مع هذه المعزة .

تعجب الخان من دهاء وفطنة الطفل وقال له :

– انت شجاع وذكي ! وانا بدوري ساجازيك على هـــذا اطلب ماذا تريد .

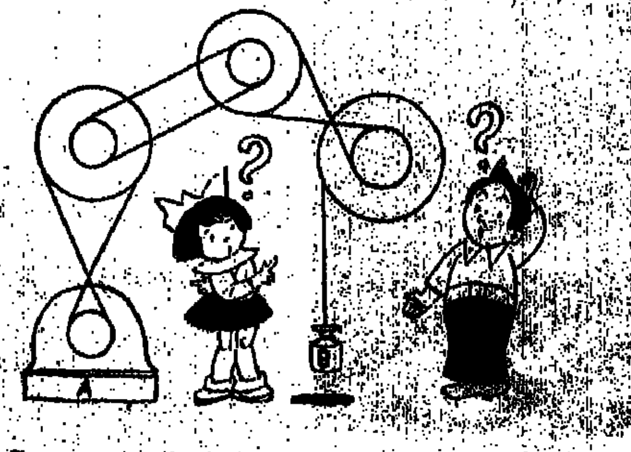
فطلب الطفل :

– اهـــدي لي من الارض بقدر ما يتسع له جلد هذا الجمل.

ضحك الخـــان ووافق على طلب الطفل .

ذبح الطفل الجمل ، صنـــع من جلده صفائح رقيقـــة ثم ربط هذه الصفائح بحـــزام طويل جدا وطوق بها المدينة المحاصرة .

ولما رأى الخان جاني بيك ان الطفل قد تحايل عليـــه لم يبق في يده حيلـــة . وكان لابد من الالتزام بالوعـــد فاهدى الطفل مدينته المحاصرة وقفل راجعا مع جيوشه .



في اي اتجاه ينبغي ان يدور البكرة «A» حتى ينزل الثقل «B» ؟

المستاد الاولمبي في شارع السلام

رسم اناتولي ميخايلوف

الاموال لم تذهب ادراج الرياح

اختارت مونتريال في سبيل استعدادها للالعاب الاولمبية طريق تركيز المنشآت الرياضية. اما موسكو ففضلت تفريقها .

فلماذا ؟

قال فلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو اجابة عن هذا السؤال : «اننا اعتقدنا ان عدد الملاعب والمسابح والمنشآت الرياضية الاخرى غير كاف في بعض المناطق من هذه المدينة الضخمة . وتنفذ كل الاعمال المتعلقة بالاولمبياد في موسكو وفق الخطة العامة لبناء وتعمير العاصمة السوفيتية والهادفة الى تحسين ظروف عمل السكان وحياتهم واستراحتهم وان جميع هذه الاعمال كانت ستنفذ حتما سواء حصلت موسكو على حق اقامة الاولمبياد ام لا» .

ثم ذكر بروميسلوف ان نفقات بناء المشاريع الاولمبية لن تذهب ادراج الرياح . فسوف توزع الشقق في القرية الاولمبية على اهالي موسكو ولن تكون فارغة الفنادق الجديدة اذ كانت موسكو تعاني من نقصها قبل ذلك .

جوكوف يتحدث عن الانتصار

نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» مؤخرا مقالة كبيرة عن غيورغي جوكوف القائد العسكري السوفيتي البارز . لقد كان جوكوف في الحقيقة «مهندسا» لجميع المعارك الحاسمة تقريبا في الحرب الوطنية العظمى .

جاء جوكوف يوم النصر عام ١٩٧٠ الى دار الادباء المركزية في موسكو وصعد المارشال الاشيب تماما بزيه العسكري الى المنبر لنهض الجميع وتعالت الهتافات : «عاش مهندس النصر !»

فعبس جوكوف واقترب من مكبر الصوت وقال بنبرة جادة : «ان صاحب الانتصار في الحرب الوطنية العظمى هو الشعب السوفيتي الذي قاده الحزب فارجوكم الا تنسوا ذلك» .

وقد قال اللواء غريغوري الكساندروف ان المارشال جوكوف قال له في برلين عام ١٩٤٥ : «من المهم اقناع الالمان بانه ليست لدينا منا في المانيا نية الانتقام والتدمير والقمع بل ننوى ان نساعد هذه الامة على شطب ماضيها المشين وان نبني معا مستقبلا وضاء» .

متاجر موسكو

اتخذ مجلس بلدية موسكو قرارا بوضع خطة عامة لتطوير شبكة المتاجر والمقاهي والمطاعم في الاعوام العشرة المقبلة .

وبموجب تلك الخطة ينبغي – اولا – التعديل في توزيع المتاجر في موسكو فيزيد عددها الآن عن ٥ الاف غير ان الغالبية المتاجر الكبيرة المتخصصة تقع في وسط المدينة .

وينبغي – ثانيا – زيادة شبكة المتاجر بمقدار ثلثها تقريبا بفضل بناء المراكز التجارية الكبيرة التي تتمتع باقبال واسع .

وتعير الخطة اهتماما خاصا للاحياء الجديدة حيث يجري بناء المساكن على نطاق واسع .

كتب بكلانوف

يعرف القراء الكاتب السوفيتي غريغوري بكلانوف جيدا . فهو من ذلك الجيل الذي دخل ابناؤه ، وهم شبان في الثامنة عشرة والعشرين من اعمارهم ، جحيم الحرب العالمية الاخيرة ، ولم يعد منهم الى عائلاتهم الا ثلاثة او خمسة من كل مائة .

ان غريغوري بكلانوف من اولئك الذين عادوا ، بعد ان جرح مرارا واشترك في كثير من المعارك . ولذا ليس من قبيل الصدفة انه يكتب بموهبة واخلاص وشرف عن الحرب وحياة الشبان القصيرة في الجبهة وعن حبهم وآمالهم . وصدرت احدى قصصه بهذا العنوان : «في ربيعهم التاسع عشر الى الابد» .

وقال الكاتب غير مرة انه يتحدث عنهم لان ذلك واجبه امام اولئك الذين لم يعودوا .

ويصور الآن فيلم عن قصة بكلانوف «شبر من الارض» اكسبته شهرة اديب كبير . ويجري تصوير الفيلم في الاماكن التي حارب فيها المؤلف العدو قبل ٤٠ عاما .

ومن اكثر مؤلفات بكلانوف شهرة «تموز عام ١٩٤١» و«الاموات لا يعرفون العار» ، و«الى جنوب الضربة الرئيسية» .

يروى بكلانوف دوما ما عاشه ورآه بنفسه . وقال ان «مهمة الكاتب تفسير الاحداث لا ابتكارها» .

ما هو سعر كأس الماء ؟

لقد مزحت مجلة «اوستريليشن» التي تصدر في ملبورن ذات يوم اذ نشرت ان الايام التي يتمكن فيها المرء من ملء كأس بالماء من الحنفية معدودة ، اما الاستحمام او تنظيف الاسنان فسوف يوصفان في وقت قريب بانهما جريمة جنائية .

هذا مزح طبعا ، لكن مغزاه واقعي ومؤسف ، فمسالة الماء العذب تغدو المسالة رقم ١ في العالم . وان الانهر والبحيرات وحتى البحار قد تحولت ، برأي بعض العلماء ، «من رئتي الارض ، الى مجاريها» . ويسمي الامريكان نهرهم الميسيسيبي العظيم «بمعنى البلاد القذر» . والوضع مماثل في العواصم الكبيرة مثل طوكيو وروما وبروكسل وباريس .

وحين يدور الحديث عن موسكو يتلق اكثر الناس تفاؤلا على ان ميزان الماء الطبيعي يمكن الحفاظ عليه .

ويبلغ معدل استهلاك الماء العذب لكل فرد من سكان موسكو يوميا حوالي ٧٠٠ ليتر من الماء الذي يعتبر ارخص وانقى مما في سائر عواصم العالم .

وهذه حصيلة لجملة من الاجراءات التي قامت بها الحكومة السوفيتية لحماية الاحواض المائية في البلاد بما في ذلك بناء منشآت التصفية الفعالة وشبكة متفرعة من خزانات الماء ومحطات انابيب الماء .



لكي تطفىء ظماك بكازوزة باردة ما عليك الا ان تضع كوبيكا واحدا في جهاز الماء الاوتوماتيكي . . ويبلغ عدد هذه الاجهزة ٢٤٠٠ ، موزعة على مختلف شوارع موسكو .





في احدى قاعات المخزن العمومي

فركاش : « الارض جميلة »

اقيم لقاء بين عمال مصنع فلاديمير ايليتش الكهروميكانيكي المنضم كعضو جماعي الى جمعية الصداقة السوفيتية–المجرية وطاقم سفينة الفضاء «سويوز–٣٢» المؤلف من برتلان فركاش طيار الفضاء المجري وفاليري كوباسوف طيار الفضاء السوفيتي قائد السفينة .

وقد قال فركاش متوجها الى العمال «ان الارض تبدو جميلة وصغيرة من الفضاء الكوني وان المرء الذي قضى اياما في الفضاء يبدأ يشعر بحنين لانهائي للحياة الارضية» .

ثم اضاف فركاش قوله : «ان الصداقة بين شعبينا فتحت امامي الطريق الى الفضاء» .

ان المجر سابع بلد يقوم احد مواطنيه برحلة الى الفضاء . وهو يستقبل الان برتلان فركاش وفاليري كوباسوف بحفاوة وتقدير .

حديث ضيف باكستاني

«ان علاقات الباكستان مع الدول المجاورة لها ، قد عقدت الاوضاع في منطقتنا ، مما يثير عدم الارتياح في اوساط الراى العام . فنحن نعرف من تجربتنا الخاصة ان النزاعات تجلب الضرر الى بلادنا دائما» .

هذا ما صرح به السيد عبدالرزاق احد قادة جمعية الصداقة الباكستانية–السوفيتية خلال لقائه بموسكو مع اعضاء ادارة جمعية الصداقة السوفيتية–الباكستانية .. واضاف قائلا : «ان الوضع في البلاد قد اربك عمل جمعيتنا ، وبالرغم من ذلك ساهم الاف الناس في مختلف المدن بالاجتماعات المكرسة للذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين . فالكثير من الباكستانيين يتعاطفون مع الاتحاد السوفيتي ويهتمون بنجاحاته الاقتصادية والعلمية والثقافية» .

وعبر السيد عبدالرزاق عن امله في ان تزدهر الصداقة بين بلاده والاتحاد السوفيتي في وقت قريب كما كانت في السنوات السابقة .

منظومة «تلكس» الالكترونية

١٨٠٠ برقية يمكن ارسالها في آن واحد الى كثير من المدن السوفيتية والعواصم والمدن الاجنبية الكبيرة وذلك بواسطة المنظومة الالكترونية الدولية الجديدة «تلكس» .

وقد شيدت هذه المنظومة في بناية جديدة للتلغراف المركزي بموسكو . ويراقب عقلها الالكتروني حالة الخطوط ، واذا ما كان الخط المباشر مشغولا تختار الآلة الالكترونية افضل طريقة للاتصال عبر مدن اخرى منضمة الى هذه المنظومة التلغرافية الدولية .

وسيضمن هذا المركز الاتصال الدائم بين الصحفيين المشتركين في اولمبياد–٨٠ وبلدانهم ، وقد بدأ الان ربط منظومة «تلكس» بالمركز الصحفي الرئيسي والمراكز الصحفية الفرعية في اماكن اقامة المباريات .

حلبة السباق الاولمبي لن تشهد فوزا عرضيا

بعد ان توصل الكساندر افيرين الى نهاية المسافة رمى نفسه على العشب ولم يكد صوته يسمع وهو يجيب عن اسئلة الصحفيين : «نعم ، ان طريق السباق متاه حقيقي لم ار مثيلا له في حياتي ، سيكون السباق الاولمبي امتحانا في منتهى الصعوبة . ولن تشهد حلبة كريلاتسكويه فوزا عرضيا» .

كان كلام افيرين ، احسن رياضي في المنتخب السوفيتي لسباق الدراجات مزيجا . فلم يتمكن من خوض السباق حتى النهاية سوى نصف الرياضيين المائة الذين اشتركوا في السباق الدائري (٥ر١٣ كم) وقد اظهر هذا السباق الذي فاز فيه افيرين والذي كان آخر المباريات السابقة للالعاب الاولمبية ، ان النجاح في السباق الجماعي الاولمبي لمسافة ١٨٩ كيلومترا لن يحالف في ٢٨ تموز (يوليو) القادم سوى اكثر الرياضيين صمودا ومهارة :

وكان التقاء هؤلاء الرياضيين المهمة الرئيسية لفيكتور كابيتونوف رئيس مدربي المنتخب السوفيتي الذي اصبح قبل ٢٠ عاما في روما اول (حتى الان آخر) بطل اولمبي سوفيتي في سباق الدراجات الجماعي . ويعتبر كابيتونوف ان مهمته اليوم اصعب من تلك التي نفذها في العاب روما ففي البلاد الان عشرات الرياضيين الممتازين في هذا النوع من السباق ولذلك ليس من السهل القيام باختيار صائب .

ولكن يبدو ان الوضع اصبح الان اكثر وضوحا بعد سلسلة كبيرة من المباريات في البلاد وخارجها . ويظهر الرياضيون المعروفون احسن النتائج في هذا الموسم ، ويفضل كابيتونوف ومساعده فلاديمير بيتروف كما يظهر الفائزين لسباقات الدراجات العالمية وغيرها من المباريات الهامة التي اقيمت في الاعوام الاخيرة وهم الكساندر افيرين وسيرغي سوخوروتشينكوف ويوري باريشنيكوف والكساندر غوساتنيكوف وسيرغي نيكيتينكو وسعيد حسينوف . واتهم جميعا ماعدا باريشنيكوف قد تربوا في مركز الدراجات بمدينة كويبيشيف ومن المحتمل ان يتألف المنتخب السوفيتي الاولمبي من ممثلي مدرسة كويبيشيف غير ان قائمة اعضاء المنتخب ستعلن نهائيا بعد بطولة الاتحاد السوفيتي في ١ تموز (يوليو) وكأس الاتحاد السوفيتي في ٩ تموز (يوليو) ايضا .

ويواجه كابيتونوف مصاعب كبيرة كذلك في انتقاء المرشحين للفريق الذي سيشارك في السباق لمسافة مئة كيلومتر في طريق مينسك قرب موسكو . وذلك علما ان كابيتونوف يستطيع ان يضم الى الفريق الاولمبي ابطال اولمبيين من الفائزين باولمبياد مونتريال وهم الو بيكوس من تارتو وفاليري تشابليغين من كورسك وفلاديمير كامينسكي من مينسك ومما زاد الصعوبات قليلا دخول الشباب الى مجال الاختيار . فقد اظهر فيتشيسلاف ديديونوف من سيمفروبول وسيرغي بيبيل من الما–آتا ويوري كاشيرين من روستوف وفلاديمير كرزنيتسوف من موسكو في السباقات الاخيرة نتائج رائعة . ومن المتوقع ان يشكل الرياضيون المحنكون والرياضيون الجدد اساس الفريق الذي سيدافع عن لقب البطل الاولمبي ، وسيقول المدربون كلمتهم الفاصلة في الموضوع بعد بطولة الاتحاد السوفيتي في ٢٨ حزيران (يوليو) .

وستقام مباريات بطولة البلاد في سباق الحلبة من ٣ الى ٨ تموز (يوليو) في الحلبة الاولمبية الجديدة كريلاتسكويه . وقد شهدت هذه الحلبة خلال نصف عام مضى على افتتاحها ستة ارقام قياسية عالمية سجلت اثناء المباريات الوطنية ولا شك في ان حلبة كريلاتسكويه ستكون بعد وصول اقوى رياضيي الدراجات في العالم ، مجالا لاشد صراع رياضي حيث تظهر السرعة العالية جدا فيعتبر الخبراء الان ان السباقات الاولمبية لن يفوز بها الا اولئك الذين سيحققون نتائج قريبة جدا من الارقام القياسية العالمية .

لذلك اعلن بوريس فاسيليف مدرب الفريق انه لن يسمح بالمشاركة في السباق الا للرياضيين الذين يستطيعون الحركة بمثل هذه السرعة الجنونية لاسيما عند نهاية السباق .

ومن المتوقع ان يمثل بلادنا ادوارد راب من اوسك في سباق «غيت» لمسافة الف متر (اذ فاز ببطولة العالم مرتين) وكذلك الكساندر پانفيلوف الشاب من طشقند الذي ضرب في مباراة الاتحاد السوفيتي الاخيرة الرقم القياسي الذي كان قد سجله الرياضي البلجيكي باتريك سيركير (١٧٥١ر١٠٦ر١) . وقد رشح سيرغي جورافليوف من كراسنودار وسيرغي كابيلوف من تولا البلدان تنافس لكل منهما خلال عدة اعوام في البلاد ، للمشاركة في السباق للمسافة القصيرة . وسيمثل الفريق السوفيتي في سباق المتابعة الفردي لمسافة ٤ كيلومترات واحد من الرياضيين : فيكتور ماناكوف من لينينغراد ونيكولاي ماكاروف من الما–آتا ، بطل العالم عام ١٩٧٩ وفاليري موفتشان من خاركوف وسيؤلفان مع فلاديمير اوسوكين من لينينغراد وفيتالي بيتراكوف من تولا نواة لفريق سباق المتابعة .

ان الوضع لايزال غامضا كما ترون ولكن من الواضح تماما ان رياضيينا سيبذلون قصارى جهدهم للفوز بالمباريات الاولمبية لا سيما وانها ستقام في بلادهم .

فلاديمير كوتشمي

المشاركون في سباق الدراجات لعموم الاتحاد السوفيتي لمسافة ١٥٠ كم يجتازون اعقد مرتفع لطرق السباق في تاريخ الالعاب الاولمبية . ويبدو خلفهم مبنى حلبة السباق الاولمبية في كريلاتسكويه .

مباريات السباحين قبل الاولمبياد

انتهت المباريات في مسبح كييف الذي يبلغ طوله خمسين مترا بين السباحين المتنافسين على الاماكن في المنتخب الاولمبي السوفيتي بثلاثة ارقام قياسية وطنية . وقد حسن رقمين منها في سباحة الظهر الرياضي فيكتور كوزنيتسوف من لينينغراد اذ قطع مسافة ١٠٠م خلال ١٧ر٥٧ ثانية ومسافة ٢٠٠م خلال ٧٠ر٢٠ر٢ وكان زمنه في مسافة المائة متر النتيجة الثالثة في الموسم في العالم وجددت ارينا أكسيونوفا الرقم القياسي في السباحة الحرة لمسافة ٤٠٠م (١٠ر١٤ر٤) ، وفازت كذلك في المباريات في هذا الاسلوب لمسافة ٨٠٠م ، وفي اسلوب الفراشة لمسافة ١٠٠م .

وعدا ذلك استعرضت بضع نتائج على المستوى الدولي . فمثلا حاول سيرغي كوبلياكوف على الرغم من الطقس الماطر تحسين الرقم القياسي الوطني الذي ضرب قبل خمس سنوات في السباحة الحرة للمسافة ١٠٠م وكان صاحبه فلاديمير بوري (٣٢ر٥١) غير انه قطع هذه المسافة خلال ٤٩ر٥١ ثانية . وبعد مرور يوم ضرب مع رفاق الدرب كريلوف وايفانان سيتوكولكين وسيرغي روسين الرقم القياسي العالمي في السباحة الحرة لمسافة ٢٠٠م . وكان زمن الفائز (٩٢ر٤٩ر١) ، وهو النتيجة الثانية في الموسم في العالم . وانضم هؤلاء الرياضيون الاربعة الى الفريق الاولمبي السوفيتي . ويعتقد الخبراء بان لديهم امكانات للفوز بالميداليات الاولمبية في السباحة ٤×٢٠٠م .

كان بطل العالم وصاحب الرقم القياسي العالمي فلاديمير سالنيكوف الاول في السباحة الحرة للمسافتين ٤٠٠م (١٣ر٥٢ر٣) و ١٥٠٠م (٩١ر١١ر١٥) .

قال سيرغي فايتسيخوفسكي كبير مدربي المنتخب السوفيتي معلقا على المباريات قبل الاولمبية انه «لم تطرح امام احسن السباحين مهمة تحطيم الارقام القياسية حتما . فمنذ كانون الثاني (يناير) هذا العام حقق السباحون السوفيت رقما قياسيا عالميا واحدا (سالنيكوف في السباحة الحرة لمسافة ٤٠٠م خلال ٢٠ر٥١ر٣) واربعة ارقام قياسية اوروبية واحد عشر رقما قياسيا وطنيا . واعتقد بانه يمكن الحكم استنادا الى هذه النتائج على استعدادنا للالعاب الاولمبية في موسكو حيث سينافسنا بالدرجة الاول سباحو المانيا الديمقراطية ، وفي بعض المسابقات رياضيو انجلترا والمجر والسويد وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وبلدان اخرى» .

لقد تحدد قوام المنتخب الاولمبي حسب نتائج مباريات كييف ، والضم الى المنتخب ٣٧ رياضيا من مختلف مدن الاتحاد السوفيتي . واود ان اذكر بينهم الفائز بالميدالية الفضية لبطولة العالم في سباحة الصدر ارسين ميسكاروف من مدينة بلغاب اللاتفية اذ فاز في السباحة لمسافة ٢٠٠م (٦٢ر١٨ر٢) . وكان العام الماضي بالنسبة اليه غير موفق ، ولكن هذا الشاب البالغ من العمر ١٩ سنة تمكن من الحصول على حق المشاركة في المباريات الاولمبية وقال انه سينافسه بالدرجة الاولى دونكستان فودهيو من انجلترا والبان فيرنيتش من المجر ، وربما تنافسه احد الرياضيين المبتدئين .

سجلت الرياضية الجديدة في المنتخب القزا قاسيلكوفا (١٨ سنة) مفاجأة في سباحة الصدر لمسافة ١٠٠م بين النساء ، وفازت بنتيجة (١٥ر١١ر١) متغلبة على منافساتها المشهورات ، بطلتي العالم لينا كاتشيزشيتي ويوليا بوغدانوفا وكذلك بطلة العالم السابقة سفيتلانا فارغانوفا . وسوف يشتركن كلهن في المباريات الاولمبية .

فازت كاتشيوشيتي في السباحة لمسافة ٢٠٠م (٨٥ر٣١ر٢) . وتخلفت عنها فارغانوفا التي احتلت المرتبة الثانية بفارق قدره (١٥ر٠ ثانية) وتمارس فارغانوفا وبوغدانوفا السباحة منذ الثامنة من العمر ، بينما تمارسها كاتشيوشيتي منذ الحادية عشرة . وقد علمها السباحة والدها المهندس وكان ارفيداس غراجيوناس اول من دربها ، وجربا انواعا كثيرة من السباحة ثم توقفا على سباحة الصدر وقد حققت كاتشيوشيتي البالغة من العمر الآن ١٧ سنة اكبر نجاح في بطولة العالم في برلين الغربية عام ١٩٧٨ . ففازت في سباحة الصدر لمسافة ٢٠٠م ، وحسنت الرقم القياسي العالمي مرتين خلال يوم واحد .

سيخوض اقوى السباحين السوفيت في الفترة المتبقية لافتتاح الاولمبياد بعض المباريات للاختبار . وستقام اول مباراة من هذا النوع في المسبح الاولمبي الجديد في ٥ تموز (يوليو) ، وستقام المباريات الاولمبية هنا في ٢٠ تموز (يوليو) .

هنريك خاتشكوفاليان

فكاهة